الاتجاه نحو الابتكار في الطباعة والنشر في إطار التنمية المستدامة: دراسة ميدانية على عينة من المدراء

د. أسماء محمد السيد
مدرس علم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب – جامعة القاهرة

المستخلص:

تهدف الدراسة الحالية إلى بحث الاتجاه نحو الابتكار في الطباعة، والنشر لدى عينة من مدراء دور الطباعة والنشر في القطاعين الحكومي والخاص، وتكونت العينة من ١٠٠ من المدراء، (٦٢) مديرًا في القطاع الحكومي، و(٣٨) مديرًا في القطاع الخاص. وطبق على أفراد العينة مقياس الاتجاه نحو الابتكار في الطباعة والنشر (إعداد الباحثة)، واُسْتُخدم برنامج التحليل الإحصائي (spss) في إدخال البيانات والخروج بالنتائج، وقدمت الدراسة إطارا نظريا يبين أهمية الابتكار واتجاهاته في مجال الطباعة والنشر، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق في الاتجاه نحو الابتكار بين مدراء دور الطباعة والنشر في القطاعين العام والخاص، وأوصت الدراسة بالدور المهم للابتكار في الطباعة والنشر على المستويين الحكومي والخاص في إطار مفهوم التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية:

الاتجاهات – الابتكار – التنمية المستدامة – الطباعة والنشر.

Abstract:

This study examines attitude towards innovation in printing and publishing in the context of sustainable development. A sample consisted of 100 managers (62) manager in government sectors (38) manager in private sectors. Scale used: Attitude Towards Innovation in Printing and Publishing Scale, prepared by Asmaa EL-Sayed. statistical analysis program was used (SPSS). The results indicated that There is differences in the attitude towards innovation in printing and publishing among managers of government sectors and private sectors. also study recommended the important role of innovation in printing and published according to the concept of sustainable development.

Key words: Attitude - Innovation - Sustainable Development - Printing -Publishing.

مقدمة:

أصبح واضحا أن التقدم العلمي والمادي ليس له حدود، ولا تبدو له نهاية، فالدول المتقدمة تزداد تقدمًا باستخدام التقنيات الحديثة والمبتكرة، التي طالما ثبت بالتجربة أنها مفتاح التنمية المتواصلة، على حين تحاول الدول النامية اللحاق بالركب، واستخدام هذه التقنيات لعبور ما يسمى بالفجوة العلمية والتكنولوجية الواسعة، كما يبدو واضحًا أننا اليوم إزاء شكل جديد من أشكال التطور المجتمعي، شكل يعتمد في سيطرته ونفوذه على المعلومات والمعرفة، مثلما يعتمد على حسن استغلالهما وتوظيفهما في الاتجاه المناسب، حيث تعاظم دور الابتكار بوصفه الركيزة الأساسية في بناء التنمية الحديثة، وللابتكار دور فعَّال بوصفه واحدًا من محركات النمو الاقتصادي، وتحسين الإنتاجية، وترسيخ خطوات التحول نحو اقتصاد أفضل، إضافة إلى دوره في مواجهة التحديات التي تواجهها الحكومات والشركات، ونتج عن ذلك زيادة الاهتمام بالاستثمار في البحث والتطوير بوصفهما أهم عناصر الاستراتيجية الوطنية للابتكار؛ وذلك من خلال زيادة الاستثمارات في كل الاتجاهات، والمتمثل في تفعيل الطرق والأساليب الجديدة المبتكرة والمختلفة البعيدة عن التقليد سواء كانوا من الأفراد أم المؤسسات التي تستخدم في عمل الأشياء والأفكار، أو تطويرها وأصبح الإبداع والابتكار جوهريين من أجل البقاء، فالمنظمة التي لا تملك القدرة على الإبداع والابتكار في مجال عملها ستواجه تحديات كبيرة (غادة، ٢٠١٨) وبالموازاة مع هذا تتصاعد وتيرة اهتمام الدول بموضوع التنمية المستدامة، بوصفها من المواضيع المحورية في الوقت الراهن، وأصبح مفهوم التنمية المستدامة يمثل نموذجا معرفيا للتنمية في العالم، وبدأ يحل مكان برنامج "التنمية بدون تدمير"(*) الذي قدمه برنامج الأمم المتحدة للبيئة في السبعينيات، وهذا ما تتبناه الدراسة الحالية، والمتمثل في تطبيق التقنيات الحديثة في مجال الطباعة، والمطبوعات الرقمية بما يحقق بيئة عمل نظيفة إلى حد كبير، ووصل الاهتمام العالمي بالابتكار في الصناعات المختلفة ذروته مع تبني مفهوم التنمية المستدامة على نطاق عالمي في مؤتمر قمة الأرض الذي عقد في مدينة ريو دي جانيرو عام ١٩٩٢م، والابتكار جزء لا يتجزأ من أهداف التنمية المستدامة، والمتمثل في الهدف التاسع، الذي يسعى لإقامة بنى تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل وتشجيع سياسة الابتكار من أجل التنمية المستدامة الشاملة في المنطقة العربية حيث عملت المنظمات

(*) Development Without Destruction

الدولية منذ عام ٢٠١٣ على تحديد وتنفيذ لوحة نتائج الابتكار لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وانضمت تسع دول عربية إلى تلك المبادرة. والدول العربية الأخرى مدعوة للانضمام إلى المشروع والتكيف مع أهداف التنمية المستدامة كما هي مذكورة في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ (الأمم المتحدة، ٢٠١٧).

أولاً: الإطار المنهجي للدراسة:

١/١ مشكلة الدراسة ومبرراتها:

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في محاولة بحث اتجاهات مدراء دور الطباعة والنشر نحو الابتكار في الصناعة، خصوصًا مع ظهور تقنيات حديثة ومتطورة في هذا المجال، وانتشارها بشكل كبير مما حث الباحثة على بحث الاتجاهات نحو الابتكار وسبله، واتجاهاته لدى القائمين على صناعة الطباعة والنشر لمواكبة عجلة التطور، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، خاصة وأن عمليات الطباعة والنشر من أكثر الموضوعات التي تتأثر بالتغييرات المحيطة في المجتمع؛ لارتباطها بظاهرة المعلومات التي تتسم بالتسارع والتنامي. وفي الآونة الأخيرة حدثت بعض التطورات والتغييرات في بيئة المعلومات، تمثلت في ثورة تكنولوجيا المعلومات بكل أبعادها، وقد أثرت كل هذه التغيرات في وظائف وخدمات مؤسسات المعلومات بكل أنواعها، بما فيها مراكز الطبع والنشر، وترتب على ذلك الاتجاه للابتكار في الطباعة والنشر لتحقيق التنمية المستدامة. فالجانب الخاص بالمعلومات في مجال الطباعة والنشر يتسم بالدينامية والاستمرارية المتلاحقة (Dhaqane& Afrah, 2016).

ومن ثم فتيار تقنية المعلومات والاتصالات عن بُعد له أكبر الأثر في إعادة النظر إلى المعلومات وأهميتها، والدور الذي يمكن أن تقوم به في مجالات الحياة كافة (شريف شاهين، ٢٠٠٢).

ومن ثم تهتم الدراسة الحالية ببحث هذا الموضوع، المتمثل في الاتجاه نحو الابتكار لدى مدراء دور الطباعة والنشر في القطاعين الحكومي والخاص، وربطها بعملية التنمية المستدامة في أحد أهدافها، الذي يدعو إلى الابتكار ومسايرة التطور السريع الذي يلاحق هذه الصناعة. ومن جانب آخر ظهرت الحاجة إلى مهارات، وخبرات مبتكرة جديدة تناسب التطور في هذه الصناعة، خصوصًا أنه ما زال جزء منه يخضع للجوانب التقليدية في منظومة الطبع والمطبوعات، ويلاحظ في حدود اطلاع الباحثة ندرة الدراسات، وتكاد لا توجد

أية دراسة حاولت بحث الاتجاه نحو الابتكار في الطباعة والنشر لدى مدراء دور الطباعة والنشر في القطاعين الحكومي والخاص؛ مما دفع الباحثة إلى إجراء هذا الموضوع.

مبررات إجراء الدراسة:

١- لوحظ في السنوات الأخيرة طفرة في مجال العلم في عصر يتجاوز التعامل مع المسلمات، ويدعو إلى البحث المستمر عن البدائل وطرق تضمن استدامة المصادر والتمتع بها، كما أن عمليات البحث والتحليل بحاجه إلى جيل مبدع مبتكر شغوف بالعلم والمعرفة، ومن هنا كانت الحاجة إلى بحث فكرة الابتكار في الطباعة والنشر في ظل تحقيق الهدف التاسع من أهداف التنمية المستدامة، والمتمثل في الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية، كما هو موضح في الشكل التالي:

شكل رقم (١) الهدف التاسع للتنمية المستدامة: الصناعة والابتكار

٢- يلاحظ أن التنمية المستدامة عملية مستمرة، تهدف إلى التبديل، والتعديل وتحريك الإمكانات، وتوجيهها نحو تحقيق الهدف في تغيير المعطيات وتحقيق الابتكار والتجديد.

٣- قلة الدراسات الأجنبية التي اهتمت بتناول الاتجاه نحو الابتكار في الطباعة والنشر سعيًا لتحقيق الهدف التاسع من أهداف التنمية المستدامة. وعلى مستوى الدراسات العربية – حسب حدود اطلاع الباحثة لا توجد أية دراسة مصرية عنيت ببحث موضوع الدراسة الراهن.

٤- يمكن من خلال دراسة الاتجاه نحو الابتكار في الطباعة والنشر، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، استنباط عدد من النتائج التي قد تسهم في تطور هذه الصناعة بشكل كبير.

٢/١ أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة في أنها محاولة لتوضيح الاتجاهات المختلفة نحو الابتكار في الطباعة، والنشر في إطار تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتنطلق الدراسة من الهدف التاسع للتنمية؛ وفي سبيل ذلك تسعى الدراسة إلى الفهم الدقيق لأهداف التنمية المستدامة السابعة عشرة بوجه عام لخطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠م التي اعتمدها قادة العالم في سبتمبر ٢٠١٥م في قمة أممية تاريخية، وارتباطهما بمؤسسات المعلومات، بما فيها دور الطباعة والنشر، والعمل على الابتكار لكل جديد لتحقيق التطوير بوجه خاص، وذلك من خلال بحث الاتجاهات المختلفة نحو الابتكار في الطباعة والنشر لدى عينة من مدراء دور الطباعة والنشر في القطاعين الحكومي والخاص في مصر. وتتمثل تقنيات الطباعة في مستوى التكنولوجيا والتقنيات الحديثة المستخدمة في الطباعة، ودور تقنيات المعلومات وإعداد سياسات وطنية للابتكار واستراتيجيات جديدة للتكنولوجيا والتطور، ومدى إفادتهم من تلك التقنيات بهدف التطلع إلى مرحلة يستطيعون من خلالها تحقيق أهدافهم، وطموحاتهم المستقبلية مع تحقيق الهدف التاسع من أهداف التنمية المستدامة، كما ترتبط التنمية المستدامة بتحقيق عدد من الأهداف،(الأمم المتحدة،٢٠١٥) يصفها الشكل التالي:

شكل رقم (٢) أهداف التنمية المستدامة

١/٣ أهداف الدراسة:

تحاول الدراسة تحقيق الأهداف التالية:

١- الاستعراض النقدي لمفهوم الابتكار في نظرية التنمية المستدامة وخصوصًا في مجال الطباعة والنشر.

٢- الوقوف على الفروق في الاتجاه نحو الابتكار بين مدراء القطاعين الحكومي والخاص.

٣- التعرف على الاتجاهات الحديثة في الطباعة والنشر لدى المدراء في القطاعين الحكومي والخاص.

٤- إبراز وجهات النظر المختلفة، واتجاهات المدراء حول الابتكار في الطباعة والنشر.

١/٤ أسئلة الدراسة:

في ضوء الأهداف السابقة يمكن تحديد أسئلة الدراسة الحالية فيما يأتي:

١) هل توجد فروق في الاتجاه نحو الابتكار لدى مدراء دور الطباعة والنشر في القطاعين الحكومي والخاص؟

٢) ما الاتجاه نحو الابتكار في الطباعة والنشر لدى المدراء في القطاع الحكومي؟

٣) ما الاتجاه نحو الابتكار في الطباعة والنشر لدى المدراء في القطاع الخاص؟

٤) ما أكثر مصادر التعرف على الاتجاهات الحديثة في الطباعة والنشر لدى المدراء في القطاع الحكومي؟

٥) ما أكثر مصادر التعرف على الاتجاهات الحديثة في الطباعة والنشر لدى المدراء في القطاع الخاص؟

١/٥ منهج الدراسة وإجراءاتها:

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الميداني لتشخيص المشكلة وزيادة المعرفة بها، ووصف وتحليل البنية التحتية لاتجاهات الابتكار لدي مدراء دور الطباعة، والنشر بوصفها هدف من أهداف التنمية المستدامة.

١/٦ الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بعد تبويب البيانات وإدخالها على الحاسب الآلي، استخدمت الباحثة أسلوب الإحصاء الوصفي في التحليلات، حيث أُسْتُخْدِم برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل بيانات الاستبيان، والحصول على مخرجات تتمثل في التكرارات والنسب المئوية، على جميع فقرات الاستبيان لمعرفة مدى موافقة أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبيان المختلفة.

١/٦/١ خطة التحليلات الإحصائية للبيانات:

وتضمنت التحليلات الإحصائية للبيانات ما يلي:

- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الدراسة.
- حساب الفروق (دلالة ت).
- حساب التكرارات والنسب المئوية على بنود مقياس الاتجاه نحو الابتكار في الطباعة والنشر.

٧/١ عينة الدراسة وخصائصها:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (١٠٠) من مديري دور الطباعة والنشر، كعينة عشوائية ممثلين لعدد من دور الطباعة والنشر منها من ينتمي للقطاع العام (الحكومي) مثل: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ودار الكتاب، والهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ودار المعارف. ومنها ما ينتمي للقطاع الخاص كالشبكة العربية للأبحاث والنشر في كل من بيروت والدار البيضاء وتونس، مثل دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، والدار المصرية اللبنانية على سبيل المثال وليس الحصر.

٨/١ أدوات الدراسة:

١/٨/١: مقياس الاتجاه نحو الابتكار في الطباعة والنشر في إطار التنمية المستدامة:

دراسة ميدانية على عينة من المدراء وبالتطبيق على عينة عشوائية من دور النشر المتنوعة بين الحكومية والخاصة.(إعداد الباحثة)

لإعداد هذا المقياس، قامت الباحثة بالاطلاع على تراث بحث الاتجاهات نحو الابتكار في الطباعة والنشر، ويتكون المقياس في صورته النهائية من (٤٠) بندًا تتضمن مكونات الاتجاهات الثلاثة؛ المعرفية، والسلوكية، والوجدانية وموزع على أربعة أبعاد؛ يتمثل البعد الأول في الاتجاه نحو استخدام طرق الدعم والتشجيع في البنود (٢، ٣، ٤، ٥، ١٣، ١٤،

١٥، ١٧، ٢٠) ويتمثل البعد الثاني في الاتجاه نحو البحث عن أساليب جديدة مبتكرة ممثل في البنود (٧، ٩، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٣، ٣٤،٣٥، ٣٦، ٣٧).

ثم البعد الثالث، الاتجاه نحو توفير بيئة عمل مناسبة، وتضم عددًا من البنود تتمثل فيما يلي (٦، ٨، ١١، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧). وأخيرًا البعد الرابع بعنوان الاتجاه نحو إقامة شبكة علاقات فعالة، ويتمثل في البنود (١٠، ١٢، ١٦، ٣٠، ٣٢، ٣٩، ٤٠، ٤١).

وعُرِض هذا المقياس على عشرة محكمين(*) من أعضاء هيئة التدريس من قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، جامعة القاهرة، وثلاثة محكمين من قسم علم النفس؛ وذلك لهدفين: الأول: التحقق من مدى تمثيل البنود للمفهوم محل الدراسة، والثاني: التأكد من سلامة الأسلوب والصياغة. وأجريت التعديلات اللازمة في ضوء التعليقات التي أوردها المحكمون التي تمثل أهمها في: تغيير صيغة السؤال ب "هل" واستخدام الفعل مباشرة، كما أُعِيدَت صياغة السؤال رقم ١ "هل تتاح الفرصة للعاملين ...". فأصبح أعتقد في إتاحة الفرصة للعاملين لطرح الآراء والمقترحات الجديدة، واستبدلت بعض الكلمات كما في استبدال كلمة "المعقد" بكلمة الروتين؛ وأُضِيفَت تعريفات في بعض البنود كما في البند (٣١) ووُضِعَ تعريف للطباعة ثلاثية الأبعاد؛ حيث إنه غير واضح بالدرجة الكافية. وكذلك البند (٣٤) وُضِعَ تعريف النانو تكنولوجي، وأخيرًا البند (٣٥) ووُضِعَ تعريف لخدمات الطباعة عند الطلب، و من ثم أعدت الباحثة هذا المقياس الراهن في صورته النهائية ليضم (٤٠) بندًا. تغطي أربعة مكونات رئيسة حول الاتجاه للابتكار في الطباعة والنشر، هي: الاتجاه نحو استخدام سبل الدعم والتشجيع من جانب المدراء للعاملين، والاتجاه نحو البحث عن أساليب جديدة مبتكرة، والاتجاه نحو تهيئة بيئة عمل تفاعلية مناسبة للعاملين في دور الطباعة والنشر، والاتجاه نحو بناء شبكة علاقات عمل فعالة. ويضم المقياس المكونات الثلاثة للاتجاهات؛ يمثل المكون المعرفي (١٣) بندًا وتمثله البنود من (١-١٣). ويضم المكون

(*) تتوجه الباحثة بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الأفاضل: أ. د مصطفى حسام الدين، وأ. د يسرية زايد، وأ. د سحر ربيع، وأ. د/ أسامة القلش، وأ. د/ أسامة السيد، وأ. د/ فايقة حسن، وأ. د/ أماني رفعت، وأ. د/ حسناء محجوب، ود/ نيفين المهدي، ود/ نرمين عبد القادر إمبابي بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات – وكذلك أ. د/ شعبان جاب الله، ود/ نصرة منصور، ود/ مي إدريس، بقسم علم النفس.

السلوكي (١١) بندًا وتمثله البنود من (١٤-٢٤). ويضم المكون الوجداني (٩) بنود وتمثله البنود من (٢٥-٣٣). وتتطلب الإجابة عن كل بند أن يحدد الفرد درجة انطباق كل بند عليه باستخدام مقياس شدة يتراوح بين (١) لا أوافق إلى (٣) أوافق بدرجة كبيرة. وأقصى درجة على المقياس هي (١٢٠) درجة، وطبق المقياس بعد إجراء التعديلات السابقة على العينة الاستطلاعية وعددها ٣٠ من آراء مدراء دور الطباعة والنشر في القطاعين العام والخاص للتحقق من كفاءته السيكومترية.

٢/٨/١: المقابلات الشخصية والزيارات الميدانية:

بجانب الاستبيان السابق، اعتمدت الدراسة كذلك على بعض الأدوات لجمع البيانات كالمقابلة الشخصية مع مديري دور الطباعة والنشر لبحث اتجاهاتهم نحو الابتكار واتباع الأساليب الحديثة المتطورة بالإضافة إلى الزيارات الميدانية لبعض دور الطباعة والنشر كأداة مساندة للتأكد من مصداقية المعلومات والبيانات التي جُمِعَت من الأدوات الأخرى.

٩/١/٢ الدراسات السابقة:

يمكن تقسيم الدراسات السابقة إلى قسمين: هما الدراسات التي عنيت بالإبداع بوصفه دربًا من دروب الابتكار، ثم الدراسات التي اهتمت بالتنمية المستدامة.

أولاً: الدراسات التي عنيت بالإبداع والابتكار:

- دراسة نادية حبيب (٢٠٠٠): تتناول الدراسة العوامل المؤثرة على السلوك الإداري الابتكاري لدى العاملين ولدى المديرين في قطاع البنوك التجارية السعودية، وتشير هذه الدراسة إلى أن المنظمات الحديثة تولي اهتمامًا متزايدًا لدراسة الجوانب المتعددة للعمل الابتكاري لدى الأفراد والمديرين على وجه الخصوص الذين يتخذون القرارات ويرسمون مستقبل متطلباتهم، ويتحقق ذلك من خلال القيام بالقياسات المختلفة التي تسلط الضوء على السلوك الابتكاري وتهدف الدراسة إلى رصد أهمية السلوك الابتكاري لدى العاملين في البنوك التجارية ومستوى هذا السلوك لديهم والتعرف على أسلوب حل المشكلات التي يتعرض لها المديرون، وقد حُدِّدَ مجتمع الدراسة في البنوك التجارية السعودية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي في إجراء دراستها، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: مناخ العمل الذي يتضمن دعم الابتكار معنويًّا وماديًّا ثم علاقة كل مدير مع مديره الأعلى، حيث يقدم له الدعم المناسب ويزوده بالمعلومات المطلوبة مما يساهم في تدعيم وتعزيز السلوك الابتكاري لدى المديرين.

- **دراسة بلمختار ياسين (٢٠٠٧):** تناولت الدراسة دور الابتكار والتطوير للمنتجات الجديدة في المؤسسات الصناعية، مع التركيز على دراسة حالة المؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية، وتوصلت الدراسة إلى أهمية دور الابتكار في تطوير منتجات المؤسسات الصناعية بشكل واضح.

- **دراسة ماجد الفرا (٢٠٠٧):** هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الإبداع بين المديرين لدى الوزارات الفلسطينية، وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي:

١- وجود مستوى مقنع من الإبداع لدى الوزارات الفلسطينية.

٢- هناك تعطيل انسياب الأفكار الجديدة.

٣- إن الهياكل التنظيمية للوزارات لا تدعم الإبداع أو اتخاذ القرارات.

وقد أوصت الدراسة ببناء ثقافة مشجعة للابتكار عن طريق إيجاد استراتيجية طويلة الأجل للتعلم والتدريب، وأن هناك حاجة لتطوير التشريعات والأنظمة الداخلية للوزارات، كما أوصت بمزيد من التفويض وتعزيز مكانة العاملين في الوزارات.

- **دراسة عذاري سعود (٢٠١١):** تناولت الدراسة مستوى الإبداع بالهيئة العامة للصناعة في دولة الكويت وركزت الدراسة على التمكين والإبداع بوصفهما الفرصة التي تمنح لشخص ما ليتولى القيام بمسئوليات أكبر وسلطة أوسع من خلال التدريب والثقة والدعم وقيام كل من المديرين والموظفين بحل المشكلات بطريقة إبداعية، وتؤكد الباحثة في دراستها على وجود ارتباط قوي بين التمكين والإبداع، وأوصت الدراسة بإنشاء إدارة حاضنة للإبداع أو إنشاء ما يسمى بنك الأفكار تكون مسئولة عن دعْم وتشجيع المبدعين والمتميزين والعمل على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم.

- **دراسة يوسف بحر، توفيق عطية (٢٠١١):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على القدرات الإبداعية المميزة للشخصية المبدعة المتوفرة لدى المديرين، وقد دعت الدراسة إلى التحرر من التفكير النمطي، والنظر إلى الأمور بشمولية وتجاوز الحدود الجامدة للحلول للتوصل إلى حلول إبداعية مبتكرة، وطبق الباحثان الدراسة على المديرين العاملين بوزارات قطاع غزة.

- **دراسة عبد الوهاب بوبعة (٢٠١٢):** تناولت الدراسة أهمية الابتكار ودوره في دعْم تنمية الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية ووصفت الابتكار بأنه النشاط الذي يحقق تنمية مضافة عالية، وهو سلاح التنافس للمؤسسات من أجل البقاء والنمو وتحقيق التنمية، وتوصلت الدراسة للتأكيد على الحاجة للابتكار بوصفه أحد عوامل التميز، وأوصت الدراسة

بإنشاء نظام للحوافز والمكافآت خاص بالأفراد الذين يساهمون في العملية الابتكارية من أجل تحفيز العاملين المبتكرين ووضع صندوق للأفكار الجديدة باعتبار أن كل ابتكار يبدأ بفكرة، وزيادة الاهتمام من جانب المسئولين بمقترحات العاملين ووضع سياسة تشجيعية إزاء مقترحاتهم الابتكارية مع تقديم سبل الدعم والتشجيع لهم عند تقديمهم مقترحات إيجابية للابتكار، والقيام برسم خطط من شأنها أن تهيئ المديرين على ضرورة التجاوب السريع مع المتغيرات الجديدة.

- دراسة ممدوح الزيادات (٢٠١٥): هدفت الدراسة إلى بيان أثر الابتكار التسويقي (المنتج والتسعير والترويج والتوزيع) في بناء الميزة التنافسية المستدامة في القطاع المالي (قيادة الكلفة، والنوعية، والمرونة، والتسليم) في الشركات الصناعية الغذائية الأردنية، وذلك من وجهة نظر العاملين في البنوك التجارية في الأردن، وقدمت الدراسة إطارًا نظريًّا يبين أهمية الابتكار التسويقي وممارساته الفعلية في القطاع المبحوث، وقد اعتمدت الدراسة على الاستبيان في جمْع المعلومات والبيانات من عينة عشوائية مكونة من (٢٠٠) مستجيب من عشرة بنوك تجارية أردنية، ووُزِّعَت الاستبانة عليهم، وأُسْتُخدِم برنامج التحليل الإحصائي (spss) باستخدام اختبار تحليل الانحدار الخطي المتعدد المتدرج، وأوصت الدراسة بوجود علاقة إيجابية بين أبعاد الابتكار التسويقي (الإدراك الإداري، وتدخل المستهلك، والابتكار التسويقي الخاص بالمعلومات) والميزة التنافسية، كما أوصت بالحرص على كسب ولاء الزبون وتحديد أكثر القنوات التوزيعية التي تدر الربح بتوعية الشركات والمستهلكين بأهمية الابتكار في التسويق وتفعيل الأساليب الترويجية.

ثانيًا: الدراسات التي اهتمت بالتنمية المستدامة وأهدافها:

- دراسة دينا فتحي الهادي (٢٠١٧): تتناول فيها الباحثة دور مؤسسات المكتبات والمعلومات المصرية في التنمية المستدامة، والتي عنيت ببحث مؤسسات المعلومات في إطار التطور المجتمعي وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

- دراسة مجيد حميد مجيد (٢٠١٧): ناقشت الدراسة أساسيات ومتطلبات الابتكار المنظمي الواجب توافرها في منظمات تقنيات المعلومات، التي يمكن أن تعزز من إمكانية إيجاد البيئة الملائمة للانطلاق نحو التنمية المستدامة في بعض منظمات تقنيات المعلومات باعتبارها المنظمات العاملة في مجموعة من الأنشطة في إدارة الاتصالات الداخلية والخارجية.

- **دراسة نوال محمد عبد الله (٢٠١٧):** اهتمت بالحديث عن المكتبات العربية كشريك في تحقيق التنمية المستدامة مع التركيز على المكتبات المصرية العامة نموذجًا. وتناولت الباحثة التنمية المستدامة بوصفها من أهم قضايا العصر لما تهدف إليه من إحداث التوازن بين الحاجات الحالية والمستقبلية، وبوصفها حقًّا تاريخيًّا تتمتع به الدول.

ومن الدراسات الأجنبية:

- **دراسة Sarros et al. (2008):** هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين القيادة التحويلية والإبداع والثقافة التنظيمية، وأُجريت الدراسة على (١١٥٨) مديرًا من منظمات القطاع الخاص الأسترالي، وبالاستناد إلى أسلوب التحليل الهيكلي للبيانات تبين أن هناك علاقة بين القيادة والمناخ الإبداعي، وأن هناك دورًا للمناخ التنظيمي على العلاقة بين القيادة والإبداع، وأوصى الباحثون بضرورة مناقشة ودراسة الاستراتيجيات الخاصة ببناء الإبداع التنظيمي.

- **دراسة ROb Dekkers (2009):** تتناول الدراسة الابتكار الداخلي في الصين، وتتناول دراسة حالة صناعة الطابعات، وتظهر الدراسة أن صناعة الطابعات الصينية تحتاج إلى انتقال كبير للانتقال من التقليد إلى القيادة عن طريق الابتكار. وقد طورت الشركات الدولية بصمة قوية في حين أن الشركات الصينية لم تعتمد أو تطور بعد ممارسات مناسبة للابتكار. وتسلط الممارسات في إحدى الشركات الصينية الضوء على التحديات، مثل: تنفيذ استراتيجيات الابتكار، وتوليد مفاهيم مبتكرة، وإدارة المشاريع لتطوير المنتجات وإدارة الجودة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للشركات الصينية الاستفادة من منظور دورة الحياة لتنميتها الخاصة. وأخيرًا، أشارت الدراسة إلى أنه ينبغي تكييف سياسة تشجيع الابتكار الداخلي لخلق نظام ابتكار وطني أكثر ديناميكية.

- **دراسة ليكن وزملائه Liqin, Guangya, Koos. (2010):**

تعرض الدراسة الميزة التنافسية المستدامة، والإبداع أو الابتكار التسويقي في وسط الصين: دراسة واقعية على ٤٢ شركة من الشركات الصينية. وتعرض الدراسة عدة وجهات نظر حول كيفية الوصول لطرق ابتكارية مستدامة. وكان الغرض من هذه الدراسة، الإبلاغ عن تحقيق الابتكار التكنولوجي للشركات الصينية. وناقشت الدراسة آليات الابتكار، عن طريق دراسة استقصائية للشركات وعددها ٤٢ شركة صينية من قطاعات مختلفة في وسط الصين، وقدمت الدراسة إطارًا بحثيًّا ونموذجًا تحليليًّا للابتكار على مستوى تلك الشركات في الصين. وتوصلت الدراسة إلى أن آليات الابتكار في الشركات الصينية موجودة إلى حد ما، وأن عامل السوق هو القوة الدافعة لابتكار تلك الشركات. واستخدمت الدراسة التحليلات

الإحصائية ومنها اختبار t- مجمع التباين لمقارنة الوسائل، واختبرت الدراسة آليات الابتكار وسياسات الابتكار الحكومية وما لها من تأثيرات إيجابية على أداء الابتكار للشركات الصينية. وقامت بتقييم حالة الابتكار التكنولوجي المباشر للشركات الصينية من قِبَل قادة الشركات ذات الصلة.

- دراسة Yuliani Suseno, Lina Salim& Philip Setiadi (2017):

تتناول هذه الدراسة السياقات المحلية والتعلم التنظيمي للابتكار في الاقتصاد الناشئ: وتناقش حالة شركتين ماليزيتين في إندونيسيا. وتؤكد الدراسة على أن التعلم التنظيمي للابتكار أمر حاسم لنجاح الشركات متعددة الجنسيات. وتدرس هذه الدراسة اثنتين من الشركات متعددة الجنسيات والتعلم والابتكار في إندونيسيا كدولة مضيفة، نظرًا لأن البحث في التعلم التنظيمي قد تجاهل إلى حد كبير تأثير السياقات الإقليمية، كما تدرس دور الظروف السياقية للبلد المضيف فيما يتعلق بظروفها الاقتصادية والسياسية والتنافسية، ومتطلبات العملاء المتغيرة، على التعلم والابتكار التنظيميين. كما تأخذ الدراسة في الاعتبار عملية التعلم التنظيمي، مع مراعاة العوامل التنظيمية التي تؤثر على هذه العملية. ثم تُنَاقَش الآثار والمساهمات والقيود المفروضة على الدراسة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتبيَّن من عرض الدراسات السابقة أنه لا توجد- في حدود اطلاع الباحثة- دراسات مصرية اهتمت ببحث الاتجاه نحو الابتكار لدى مدراء دور الطباعة والنشر في مصر في إطار التنمية المستدامة، وعلى مستوى الدراسات الأجنبية توجد قلة من الدراسات حاولت بحث الإبداع في الصناعات والتنمية المستدامة، وأجريت هذه الدراسات على عينات مختلفة، ومن تخصصات دراسية متباينة، وفي بلدان أخرى ولم يُبْحَث هذا الموضوع مما دفع إلى إجراء الدراسة الراهنة.

ثانياً: الإطار النظري للدراسة:

١/٢ مفاهيم الدراسة وأطرها النظرية:

١/١/٢: مفهوم الاتجاهات:

هي عبارة عن مجموعة من الأفكار التي تكتسب عند الأفراد نتيجة لمجموعة من العوامل؛ حيث تؤثر هذه الأفكار في إيجاد سلوك لدى الفرد سلبيًّا وإيجابيًّا نحو الشيء المراد قياسه، وتشير معظم التعريفات التي قدمت في مجال الاتجاهات إلى أنها تشتمل على معانٍ

مختلفة، وأن هناك نوعًا من الغموض والخلط في استخدام هذا المفهوم. فالاتجاهات هي تعبير قوي التأثير الإيجابي أو السلبي نحو هدف نفسي ما أو ضده (Stephen… et al, 1982). ويعرف قبسون الاتجاهات بأنها تحدد السلوك، لكونها مرتبطة بالإدراك والشخصية والتعليم، والدافع، كما أن الاتجاهات تعد أجزاء داخلية لشخصية الإنسان (Gibson… et al , 1982).

١/١/١/٢ تعريف الاتجاه في ضوء مكوناته الثلاثة:

الاتجاه هو حالة استعداد للنشاط الجسمي والعقلي تعد الفرد وتهيئه لاستجابات معينة. والاتجاه هو سير السلوك نحو وجهة معينة سيرًا مستقرًا ثابتًا لمواقف عديدة متشابهة (أسامة ظافر، ٢٠٠٣). ومن التعريفات الأكثر شيوعًا للاتجاه تلك التي ربطت بين المنحيين (منحى التعلم، والمنحى المعرفي)، فالاتجاه نحو موضوع ما أو قضية معينة أو أشخاص معينين هو"توجه ثابت نسبيًا للمكونات المعرفية والوجدانية والسلوكية".

١- المكون المعرفي: هو عبارة عن معارف الشخص حول موضوع الاتجاه: كالوقائع والمعتقدات التي تتصل بموضوع الاتجاه.
٢- المكون الوجداني: يقصد به مشاعر الشخص وانفعالاته وتقويماته حيال الموضوع.
٣- المكون السلوكي: يشير إلى استعداد الشخص، أو ميله للاستجابة نحو موضوع الاتجاه. (عبد اللطيف، ٢٠١٢).

٢/١/٢ أهمية دراسة الاتجاهات:

تكمن أهمية دراسة الاتجاهات في دعمها للمسيرة لتحقيق أهداف العمل فيها، وإضعاف الاتجاهات المعوقة، ومحاولة لتغيير اتجاهات الفرد نحو ذاته ونحو الآخرين، ونحو عالمه (شاكر المحاميد، ٢٠٠٣).

ويحقق الاتجاه مجموعة من الوظائف منها: أنه يساعد الفرد على اتخاذ القرار، والقدرة على السلوك المناسب ومحو أشياء معينة، بالإضافة إلى الوظيفة التكيفية، والتي تساعد الفرد على التكيف مع المواقف المختلفة دون تردد أو تفكير. والوظيفة الدفاعية: وتعني حماية الفرد لذاته، وخفض توتر دوافعه. ووظيفة التعبير عن القيم: وهي تمكن الفرد من التعبير عن قيمه بشكل يحقق له الرضا والقناعة (سحر درويش، ٢٠١٥).

٣/١/٢ أنواع الاتجاهات:

هناك أكثر من تصنيف للاتجاهات، منها كما يلي:

١- اتجاهات إيجابية تنال الرضا من الفرد باعتبارها تشبع حاجاته ورغباته.

٢- اتجاهات سلبية تنال الرفض من الفرد باعتبارها لا تشبع حاجاته ورغباته.

٣- اتجاهات محايدة، والتي تتمثل في حيرة الفرد من سلوك الرفض، وسلوك القبول لفكرة أو موضوع معين (زهران، ١٩٧٧).

٤/١/٢ وسائل قياس الاتجاه:

هناك وسيلتان من وسائل قياس الاتجاه، غالبا ما يُستخدمان، هما:

الأولى: استطلاع الرأي عادة ما تتضمن سؤالًا أو عددًا قليلًا من الأسئلة حول موضوع معين، وعادة تكون الإجابات المطلوبة تأخذ شكل (نعم –لا)، أو (أوافق – لا أوافق).

الثانية: مقياس الاتجاه وفيها تقدم العبارات للمفحوصين؛ لكي يوضحوا موافقتهم، أو عدم موافقتهم على ما تتضمنه كل عبارة، وأحيانًا لتوضيح درجة موافقتهم (أرنوف ويتينج، ١٩٩٥).

٢/١/٢: مفهوم الابتكار:

تداخلت التعريفات واختلطت بين ما هو إبداع، واختراع، وابتكار؛ فأصبح استخدام هذه العبارات بصورة ارتجالية دون الفصل في معانيها، والحديث عن هذه المصطلحات قد يحتاج إلى إسهاب؛ خصوصًا أنها من المصطلحات التي تقع في نطاق التخصصات البينية (نور الدين حامد، ٢٠١٠).

ومن ضمن التعريفات أن الابتكار هو المقدرة على تطوير فكرة أو عمل أو تصميم أو أسلوب أو أي شيء آخر، وبطريقة أفضل وأيسر وأكثر استخدامًا وجدوى، والتحول نحو الابتكار والمنافسة القائمة على الابتكارات لم يأتِ بالصدفة, وإنما كان نتيجة تطور كبير حسب خصائص كل مرحلة زمنية، ويعود السبب في ذلك إلى حقيقة أن المنظمات أصبحت تمتلك الإمكانات الكبيرة، والتقنيات العالية والخبرات الفنية والإدارية المتعلقة بالابتكار باعتباره نشاطًا مميزًا، والأهم من ذلك هو امتلاك هذه المنظمات رؤية استراتيجية للابتكار تحققها من خلال مزاياها التنافسية (أسامة... وآخرون، ٢٠١٣). والابتكار في صناعة الطباعة والنشر يعد مؤشرا لتحقيق مبادئ وأهداف التنمية المستدامة، فهو ضرورة حتمية لتحقيق

الأهداف (٢، ٣، ٦، ٧، ٨، ١١، ١٣)[١] من أهداف التنمية المستدامة، إذ يُعد الابتكار في عصرنا الراهن أحد ضرورات التنمية، وضمانًا رئيسًا لاستدامتها. فالابتكار وفق الدليل المعرفي (أوسلو) الصادر عن منظمة التعاون الاقتصادي من أجل التنمية في عام ٢٠١٨، وتقارير منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة لعام ٢٠١٧، يُعرف بكونه «عملًا إبداعيًّا يؤدي إلى إنتاج سلعة، أو خدمة جديدة أو الأسواق للاستخدام، أو عملية إنتاج أو تنظيم أو تسويق جديدة، أو مختلفة بشكل كبير عن العمليات السابقة، على أن تُستخْدَم بالفعل من قِبل الشركة أو المؤسسة الإنتاجية النشطة في مجال الابتكار، ويتضح من هذا التعريف أنه يركز أساسا على قطاع الأعمال الخاص والعام، وما ينتجه من سلع و خدمات، و بالتالي فهو يختص بالتنمية (عبد القادر، ٢٠١١).

٣/١/٢ مفهوم الابتكار في المنظمات:

أصبح الحديث عن إدارة و تطوير الابتكار في المنظمات أمرًا مألوفًا بين الباحثين والمديرين، وأصبح الكثير ينظر إلى الابتكار بوصفه عاملًا للمنافسة، وبقدر ما تولي المنظمات اهتمامها ورعايتها لإدارة الابتكار وتطويره يكون لذلك أثرٌ حاسمٌ في بقائها ونموها، والابتكار تغير يمكن أن يحدث في جوانب تقنية (تقنيات جديدة للمنتجات أو الخدمات) أو جوانب إنتاجية (تعديلات وإيجاد منتجات أو تطوير خطوط المنتج الجديد)، أو جوانب إدارية (تغير في الهياكل التنظيمية؛ الأهداف أو الأنظمة)، أو جوانب شخصية (تغييرات في القدرات، وفي القيادة للأفراد، والاتصال، وحل المشكلات، والمهارات), والابتكارات التنظيمية هي منتجات جديدة، وطرق إنتاج جديدة، ومصادر تموين جيدة، واستكشاف السوق الجديدة، وطرق جيدة للتنظيم العمل، ومنه نستخلص أن الابتكار في المنظمات يعني التجديد الجذري والتحسيني للمنتجات وطرق إنتاجها (Clandia Maffini Gomes …et al, 2011).

ويعرف الابتكار في المنظمات بأنه «تقديم منتج جديد على شكل سلعة، أو خدمة أو التجديد في عملية الإنتاج، أو توزيع هذه السلعة أو الخدمة»، ونستخلص من خلال هذا التعريف أنه اشتمل على مختلف نشاطات المنظمة، واشترط تقديم منتجات جديدة، فالابتكار في المنظمات يعني طرح منتجات وطرق إنتاج جديدة، أو فتح أسواق جديدة، وتطوير موارد جديدة، وإيجاد أشكال تنظيمية جديدة في الصناعة، والمقصود به هنا أن الابتكار يدخل في

---

(١) الشكل رقم (٢).

صلب التطور الاقتصادي، وأنه يحتاج إلى عملية تغيير جذري، ومنه نستخلص أن الابتكار في المنظمات هو« عملية التغيير والابتكار والهدم في طرق عمل الإدارة، تماشيًا مع المستجدات التقنية والتكنولوجية الهادفة إلى خلق إضافات بناء على المعرفة المتجددة للزبون»، وبالتالي فالابتكار في المنظمات يظهر في شكل ابتكارات إدارية, أو تقنية إضافية داخل المنظمة (عزاوي، عجيلة،٢٠٠٤).

٤/١/٢ أشكال الابتكار في المنظمات:

بصفة عامة قد يأخذ الابتكار ثلاثة أشكال كما يلي:

- الابتكار الإداري وهيكل المنظمة.
- الابتكار التقني.
- الابتكار الإضافي (علي الجياشي، ٢٠٠٣).

- الابتكار الإداري:

إن الابتكار الإداري هو مجال من المجالات التي يغطيها الابتكار, وأشار في نفس السياق West بأنه « يهتم بالعلاقات التفاعلية لإنجاز المهام، وأهداف العمل، وتلك القواعد والإجراءات التي تعمل بالاتصال والتبادل بين العاملين والبيئة المحيطة بالمنظمة». وقد عرف الابتكار الإداري بأنه «التوصل إلى المفاهيم الجديدة القابلة للتحويل إلى سياسات وتنظيمات وطرق تساهم في تطور الأداء في المنظمة»، ونلاحظ أن هذا المفهوم لم يقتصر على الابتكار الإداري، بل تعداه ليوضح مدى مساهمته في تطوير عملية الابتكار وتنظيمه وإجراءات نقل الأفكار الجديدة إلى منتجات، ومن ثم الإبداع في إنشاء الأسواق الجديدة (West ,2008).

ويدعم هذا التعريف بأن الابتكار الإداري هو« الإتيان بالجديد بكل ما يتجاوز الطريقة الواحدة إلى الطرق المتعددة التي تعني أن الفاعلية الإدارية لها أكثر من طريقة لتحقيق الأهداف الإدارية بكفاءة عالية»، والدليل على ذلك أن بعض الطرق لم توجد حتى الآن، ولا يزال على المبتكرين الوصول إليها، بما يتجاوز أية طريقة سابقة سواء في الفاعلية أم في الكفاءة, والمهم ليس في الابتكار الماضي أو الحالي، ولكن الأهم هو كيف يجب أن تدير الابتكار بشكل مستمر(Davil…et al,2006).

- **الابتكار التقني:**

يعرف الابتكار التقني أو التكنولوجي وفقًا لتقرير المجلس الاستشاري المركزي للعلوم والتكنولوجيا في الولايات المتحدة الأمريكية بطرائق متعددة، ولكن الابتكار أخذ في هذا التقرير معنى عامًا مشيرًا إلى الخطوات التجارية والصناعية والفنية، التي تقود لتسويق السلع الجديدة والمصنعة، والاستعمال التجاري للتجهيزات والعمليات الفنية الجديدة، وتحدث تغيرات بإدخال التقنية الجديدة للمنظمة المتعلقة بنشاط العمل (Collen Marzilli…et al, 2014).

- **الابتكار الإضافي:**

يعرف الابتكار الإضافي بأنه «الابتكار الذي يذهب إلى ما وراء الوظائف التقليدية» وهو ابتكارات مساعدة تمتد عبر حدود البيئة التنظيمية، وتتجاوز وظائف العمل الأساسية للمنظمة. وأن الابتكارات تهدف إلى تقديم تحسينات في المنتجات كخدمات إضافية، لتلبية حاجات السوق والاستعانة بقدرات المنظمة في مجال البحث والتطوير والتدريب، وأن هذا الابتكار يتعلق بالبرامج والخدمات التي تتجاوز النشاطات الوظيفية الأساسية للمنظمة، مثل برامج تنمية الوظائف التعليمية والمكاتب العامة، وبذلك نجد أن هذه الابتكارات تحدث تغيرات في أهداف المهام (Dangayach…et al, 2005).

نخلص مما سبق أن الابتكار يمثل منظومة متعددة الأبعاد التنموية تعكس حداثة المجتمع، وقدراته المعرفية، والابتكارات لها دور مهم في تحسين العالم، فنحن بصدد تسارع معرفي، فيجب الاهتمام بالأفكار والابتكارات للوصول إلى التنمية المستدامة.

٣/١/٢: مفهوم الإبداع:

قامت الباحثة باستعراض بعض المفاهيم الأخرى المشابهة لمفهوم الدراسة على نحو ما نصادفه في مفهوم الإبداع، الذي طالما يركز الباحثون على توضيح معناه، فهم يعتبرون الإبداع ومضة نادرة من التألق تحدث ثورة في فرع من فروع المعرفة، كما يكون الإبداع عادة تطورًا إضافيًّا يعدل ويكيف ما كان قائمًا' وإذا كان الإبداع متعلقًا بالأشخاص، فإن الابتكار يتعلق بالمنظمة، وبنشاطها الإنتاجي والتسويقي، وهذا يعني أن على المنتج الإبداعي الطباعي أن يتعلم من فيض المنتجات الطباعية التكميلية والمتنافسة، والذي لا بد وأن يقدم أفكارًا لمشروعات جديدة، والمبدع أو المبتكر يتميز بأنه يعرف عن طريق التركيز، والتأمل كيف يلتقط الإلهام ويحتفظ به، ومن ثم يجتهد في تنميته وتطويره وفقا لمنهجية ذهنية معينة إلى ابتكار نافع للبشر، أو عمل إبداعي يمس وجدانهم فهو يهدف إلى إيجاد الحلول، فالاختراعات والابتكارات سبب نهوض المجتمعات، فهي المحرك الرئيس للتنمية والتطوير،

وتساعد على تقدم البشر وتحضرهم، والنمو والاستمرار خصوصًا في ظل العولمة (نرمين العطار، ٢٠١٠).

- الإبداع: وهو يسبق الابتكار: ويعني مزيجًا من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية، فهو بمثابة خاصية ذهنية تمكن الفرد من التفكير بطرق غير تقليدية، أو كما هو معروف ومتداول "التفكير خارج المربع أو خارج الصندوق"، وغالبًا ما تؤدي هذه الخاصية إلى الابتكار، أو استخدام أساليب مغايرة غير عادية أثناء التعامل مع مهمة قضية معينة. وقد ينتج عن استخدام هذه الخاصية الذهنية بفاعلية، النواتج التالية:

١- توليد شيء جديد غير مسبوق على الإطلاق (قد يكون هذا المنتج نادر الحدوث إلا في حالات الإبداع العالي).
٢- توحيد أو ربط مجموعة أفكار بطريقة جديدة غير مألوفة.
٣- إيجاد أو إظهار استخدامات جديدة غير متعارف عليها.
٤- نقل الأفكار الموجودة أصلًا والمتداولة إلى مستفيدين آخرين أو أشخاص جدد.

- أما الإبداع عند (Daft) فيعني « تبني فكرة جديدة أو سلوك جديد بالنسبة لمجال صناعتها وسوقها وبيئتها العامة»، أما الابتكار فهو« الاستخدام الأول أو المبكر لإحدى الأفكار من قبل واحدة من المنظمات التي تنتمي لمجموعة المنظمات ذات الأهداف المتشابهة» أما التعريف الأوضح للابتكار، هو أن الابتكار هو التطبيق العملي للأفكار المبدعة، أما الإبداع فهو موهبة نظرية يولدها الإنسان مع مجموعة من المهارات المكتسبة، واستخدامها من خلال حل المشكلات اليومية (Daft, 2001).
- ويرتبط الإبداع أو العملية الإبداعية بالابتكار وهو الطرق أو الأساليب الجديدة المختلفة الخارجة أو البعيدة عن التقليد، والتي تستخدم في عمل أو تطوير الأشياء والأفكار. وهو عملية عقلية تعبر عن التغييرات الكمية والجذرية في التفكير، والابتكار يقود إلى زيادة الإنتاجية؛ وبذلك يكون مصدرًا أساسيًّا للإسهام في تنمية الثروات الوطنية أو المؤسسية، ويتفق الجميع على أن الأشخاص الذين يمكن أن تطلق عليهم كلمة "مبتكرين" غالبًا ما يكونون روادًا في مجالات تخصصاتهم، وينتج الابتكار من خلال بذل بعض الوقت وبعض الجهد في البحث في فكرة ما، وبذل بعض الوقت وبعض الجهد في تطوير تلك الفكرة، حيث إن جميع الابتكارات تبدأ أصلًا بأفكار إبداعية حيث يعمل الابتكار على هذه الأفكار بإحداث تغييرات معينة ملموسة في المنتج، وهكذا يصبح الابتكار هو التطبيقات الناجحة للأفكار الإبداعية في أية مؤسسة أو منظمة أو مرفق، ومن هنا يكون

الإبداع أو الأفكار الإبداعية انطلاقة للابتكار، فهو ضروري للابتكار، ولكنه غير كافٍ في حد ذاته حيث ينبغي أن تُفْحَص الأفكار وتُجَرَّب على أرض الواقع للتعرف على فعاليتها والعمليات المرتبطة بها، وطرق إدارة هذه العمليات بأقل تكلفة وجهد (Daft, 2001).

٢/١/٤: مفهوم التنمية المستدامة:

تعد التنمية المستدامة من المفاهيم الغامضة التي أثير حولها جدلٌ، ومن تلك التعريفات وأوسعها انتشارًا أنها "التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون التضحية أو الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها، وتشير دراسة الأمم المتحدة الصادرة في ديسمبر من ٢٠١٥ بعنوان أهداف التنمية المستدامة إلى أنه " في ١ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٦، يبدأ رسميًّا نفاذ أهداف التنمية المستدامة الـ١٧ لخطة التنمية لعام ٢٠٣٠ التي اعتمدها قادة العالم في أيلول/ سبتمبر ٢٠١٥ في قمة أممية تاريخية، وستعمل البلدان خلال السنوات الخمس عشرة المقبلة واضعة نصب أعينها هذه الأهداف الجديدة التي تنطبق عالمياً على الجميع على حشد الجهود للقضاء على الفقر بجميع أشكاله، ومكافحة عدم المساواة و معالجة تغير المناخ مع كفالة اشتمال الجميع بتلك الجهود" (أمنية صادق، ٢٠١٧) وينطوي مفهوم التنمية المستدامة بشكل عام على إمكانية تمكين المجتمع و أفراده، ومؤسساته من تلبية احتياجاتهم والتعبير عن وجودهم الفعلي في الوقت الحالي، وتعد التنمية نهج حياة وأسلوب معيشة وفلسفة تقوم على التفكير بطريقة شمولية تكاملية من خلال الاستعمال المثالي الفعال لجميع المصادر البيئية، مع التركيز على حياة أفضل ذات قيمة عالية لكل فرد من أفراد المجتمع في الحاضر والمستقبل (دينا فتحي، ٢٠١٧).

٢/١/٥: مفهوم خطة الأمم المتحدة لعام ٢٠٣٠:

في تلك الخطة أُعْتُرِف بالوصول إلى المعلومات، كهدف في إطار الهدف السادس عشر من أهداف التنمية المستدامة، المتمثل في تعزيز المجتمعات السلمية والشاملة من أجل تحقيق التنمية، وتوفير إمكانية الوصول إلى العدالة للجميع، وبناء مؤسسات فعالة، وخاضعة للمساءلة، وشاملة على جميع المستويات (شريف شاهين، ٢٠١٨).

٢/١/٦: مفهوم الطباعة عند الطلب:

هي من خدمات النشر الذاتي، وهي نوع من أنواع الطباعة الذي يعتمد على توفير الكاتب لمادة كتابة على موقع ويب، والذي لا يُطْبَع إلا عندما يطلب المشتري ذلك، ويدفع

هذا المشتري مقدمًا ثمن هذا الكتاب، ثم بعدها تبدأ عملية الطبع، وهو ما يسمى الطبع عند الطلب.

٧/١/٢: مفهوم النانو تكنولوجي:

يقول مدير مركز البحث في الميكرو إلكترونيك والنانو تكنولوجيا في مدينة بسوسة التونسية: إنه يمكن تعريفه بوصفه مجموع البحوث والتقنيات المتعلقة بابتكار تقنيات ووسائل جديدة تقاس أبعادها بالنانومتر، وهو جزء من مليون جزء من المليمتر، ويطلق على هذه الابتكارات اسم أجسام نانوية، وهو المجال المتناهي الصغر، والنانو أيضًا مظلة لوصف التطورات التكنولوجية المتناهية الدقة مثل حجم النقاط النانو مترية (تامر حنفي، ٢٠١٣).

٨/١/٢: مفهوم الطباعة الرقمية:

يمكن تعريفها بأنها عملية نقل للمعلومات من ذاكرة رقمية إلى الخامة الطباعية، والخطوة من الذاكرة الرقمية إلى الخامة الطباعية قد تكون مباشرة إلى الورق، أو قد تستخدم وسيطًا حاملًا للصورة قد يكون بدوره لوحا طباعيا ثابتًا، أو سطحا يعاد تصويره مرات متعددة بعد كل عملية طباعية، أو بعد كل طبعة، كما تحقق الطباعة الرقمية بيئة عمل نظيفة وآمنة فهي طباعة صديقة للبيئة، ولا تتسبب في تلوثها عند العمل بها كطريقة طباعية مستمرة لطباعة الصحف بها كل يوم (مروة كمال، ٢٠٠٧).

٩/١/٢: مفهوم الطباعة ثلاثية الأبعاد:

لا يوجد تعريف جامع مانع متفق عليه حول مصطلح الطباعة ثلاثية الأبعاد، وإنما هي اجتهادات وممارسات، ومنها على سبيل المثال تعريفها بأنها عملية يُصْنَع فيها جسم صلب من ملف رقمي، أو تخيلي متواجد على الكمبيوتر، وفي عملية التصنيع يُضَاف الحجم ويُنْشَأ عن طريق وضع طبقات متعاقبة من المواد حتي تُكْتَمَل الطباعة، وهي تكنولوجيا جديده باتت تمثل ثورة في مجال الطباعة مع تحقيق عنصر الأمان لإنتاج مطبوعات صديقة للبيئة (حسان رشيد، حو ٢٠١٢).

ثالثًا: الجانب التطبيقي للدراسة:

١/٣ تقدير الكفاءة السيكومترية لأداة الدراسة:

١/١/٣: الثبات:

لحساب ثبات مقياس الدراسة طُبقت على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) من المدراء بالقطاعين الحكومي والخاص تراوحت أعمارهم بين (٣٥-٦٥) سنة. وحسب الثبات بطريقة معامل ألفا، كرون باخ. وفيما يلي جدول حساب الثبات بطريقة ألفا.

جدول رقم (١) معامل الثبات بطريقة ألفا

المقياس	المدراء (ن= ٣٠)
	معامل ألفا
١- مقياس الاتجاه نحو الابتكار	٠,٩٥

يتبيَّن من جدول رقم (١)، تميز مقياس الدراسة بمعاملات ثبات مرتفعة لدى المدراء في القطاعين العام والخاص، وذلك بطريقة ألفا كرونباخ؛ مما يُمكن من استخدامه في الدراسة الراهنة.

٢/١/٣: الصدق:

(أ) صدق المحكمين:

يخضع صدق المحكمين ضمن مفهوم الصدق الظاهري، ويقصد به أن تمثل بنود المقياس المتغيرات محل القياس. ويتمثل في اتفاق مجموعة من الخبراء أو المحكمين على مضمون البنود وتمثيلها للمجالات التي تقيسها (Teddlie & Tashakkori, 2009). ويوضح الجدول الآتي ملخص نسب اتفاق المحكمين على بنود المقياسين محل الدراسة.

جدول رقم (٢) نسب اتفاق المحكمين على بنود مقياس الاتجاه نحو الابتكار في الطباعة والنشر

مقياس الدراسة	عدد البنود الإجمالي	عدد البنود طبقًا للنسب المئوية للاتفاق		
		١٠٠٪	٩٠٪	٨٠٪
- الاتجاه نحو الابتكار:				
أ. الاتجاه نحو استخدام طرق الدعم والتشجيع	١٣	١٠		٣
ب. الاتجاه نحو البحث عن أساليب مبتكرة	١١	١١	-	-
ج. الاتجاه نحو تهيئة بيئة عمل مناسبة	٩	٦	-	٣
د. الاتجاه نحو بناء شبكة علاقات عمل فعالة	٧	٥	٢	-

يتبيَّن من الجدول رقم (٢) ارتفاع نسب اتفاق المحكمين على جميع بنود مقياس الاتجاه نحو الابتكار في الطباعة والنشر؛ مما يدل على كفاءة هذه المقياس، والملاحظ أن أغلب

البنود أُتُّفِقَ عليها بنسبة (١٠٠٪)، وبعضها الآخر أُتُّفِقَ عليها بنسبة تراوحت بين٨٠٪ – ٩٠٪ فيما عدا بعض التعديلات البسيطة التي أُدخلت على صياغة بعض بنود المقياس، وكذلك استبدال بعض الكلمات أو إضافة كلمات أخرى، وأيضًا حذف لبعض البنود، واستبدالها بأخرى لتعبر عن محتوى المفهوم محل القياس؛ مما يشير إلى تمثيل البنود للمتغيرات التي تقيسها.

(ب) صدق التكوين:

حُسب صدق التكوين لمقياس الدراسة الحالية بطريقة الاتساق الداخلي، وذلك من خلال ارتباط المكونات الفرعية للمقياس بالدرجة الكلية في المقياس كاملًا. ويهتم صدق التكوين بما إذا كان الاختبار يقيس المفاهيم التي أعد لقياسها بشكل حقيقي (Jackson, 2010; Stangor,C 2010) ويوضح الجدول الآتي نتائج معاملات صدق التكوين لمقياس الدراسة من خلال الاتساق الداخلي.

جدول رقم (٣) معاملات الارتباط بين المكونات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو الابتكار من خلال الاتساق الداخلي

المكونات الفرعية لمقياس الاتجاه نحو الابتكار في الطباعة والنشر	معاملات الارتباط بين المكونات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس
	المدراء (ن= ٣٠)
١- الاتجاه نحو استخدام طرق الدعم والتشجيع	٠,٩٢
٢- الاتجاه نحو البحث عن أساليب مبتكرة	٠,٩٦
٣- الاتجاه نحو تهيئة بيئة عمل مناسبة	٠,٩٢
٤-الاتجاه نحو بناء شبكة علاقات فعالة	٠,٨٧

يتضح من جدول رقم (٣) تميز لمقياس الدراسة باتساق داخلي مناسب، كما تعكسه الارتباطات بين المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس؛ مما يعد مؤشرًا على ارتفاع معامل صدق التكوين من خلال الاتساق الداخلي.

٢/٣ موقف التطبيق وإجراءاته:

بدأت إجراءات الدراسة العملية لهذا الموضوع في النصف الثاني من العام ٢٠١٩/٢٠٢٠. وقد طبقت هذه الأدوات في جلسات تطبيق ميدانية. وأجري التطبيق على١٠٠ دار طباعة ونشر في القطاعين الحكومي والخاص، وقد قامت الباحثة بتقديم فكرة

عامة عن موضوع البحث والهدف منه. كما كان يُنَبَّه على الأفراد بعدم ترك أية عبارة دون الإجابة عنها. وكانت تبدأ استمارة البحث بالبيانات العامة لمدراء دور الطباعة والنشر ونوع الدار ما إذا كانت تنتمي للقطاع الحكومي أو الخاص، واستغرقت جلسة التطبيق حوالي (٣٠) دقيقة شاملة الوقت المنقضي في تلقي أية تعليقات أو تساؤلات من الأفراد. وبعد الانتهاء من التطبيق كانت تقوم الباحثة بمراجعة استمارات الإجابة لكل فرد قبل مغادرة جلسة التطبيق.

٣/٣ نتائج الدراسة:

يهتم هذا الجزء بعرض نتائج التحليلات الإحصائية التي أجريت على بيانات الدراسة الحالية، ومدى إسهامها في الإجابة عن أسئلة الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

١/٣ الإحصاءات الوصفية:

يتمثل عرض الإحصاءات الوصفية في المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة لدى المدراء. ويعرض جدول رقم (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة لدى المدراء.

جدول رقم (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة لدى المدراء

العينة	المدراء (ن= ١٠٠)	
المتغيرات	م	ع
١- مقياس الاتجاه نحو الابتكار في الطباعة والنشر (الدرجة الكلية)	4 ,39	15 ,81
أ. الدعم والتشجيع	4 ,21	4 ,74
ب. البحث عن أساليب مبتكرة	2 ,07	5 ,72
ج. تهيئة بيئة عمل مناسبة	9 ,19	4 ,54
د. بناء شبكة علاقات فعالة	8 ,92	2 ,86

١/١/٣: النتائج الخاصة بالفروق في الاتجاه نحو الابتكار في الطباعة والنشر لدى مدراء القطاعين الحكومي والخاص كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (٥) قيم(ت) لدلالة الفروق
في الاتجاه نحو الابتكار في الطباعة والنشر لدى مدراء القطاعين الحكومي والخاص

العينات / المتغيرات	القطاع العام (ن= ٦٢)		القطاع الخاص (ن= ٣٨)		(ت)
	م	ع	م	ع	
الدرجة الكلية للاتجاه نحو الابتكار في الطباعة والنشر	٨٨,٩١	١٥,٣٩	١٠٣,٣١	١٢,١١	٤,٩٠*
١- الدعم والتشجيع	٣٦,١٨	٧,١٠	٣٨,٥٥	٨,٥٠	٣,٠٢**
٢- البحث عن أساليب مبتكرة	٤١,٢١	٥,٢٧	٤١,٠١	٥,٦٥	٠,٣٦٦
٣- تهيئة بيئة عمل تفاعلية	٣٦,٥٢	٤,٩٧	٣٥,٧٣	٥,١٦	١,٥٤
٤- التواصل وإنشاء شبكة علاقات	٤٣,١٦	٥,٧١	٤٤,٠٥	٥,٤٢	١,٥٩

*دال عند 0 ,0001

يتبين من الجدول رقم (٥) ارتفاع متوسطات درجات القطاع الخاص مقارنة بالقطاع العام في الاتجاه نحو الابتكار في الطباعة والنشر؛ مما يستدعي فصل العينتين عند إجراء التحليلات الإحصائية، وتتبع أسباب تلك الفروق، وفيما يلي عرض للنتائج الخاصة بكل قطاع على حدة

٢/١/٣: النتائج الخاصة بالاتجاه نحو الابتكار في الطباعة والنشر لدى المدراء في القطاع الحكومي.

يشير الجدول التالي إلى مؤشرات اتجاه المدراء في القطاع الحكومي نحو الابتكار في الطباعة والنشر:

جدول رقم (٦) التكرارات والنسب المئوية

للاتجاه نحو الابتكار من لدى مدراء القطاع الحكومي

البنود	أوافق		لا أوافق	
	التكرارات	النسب	التكرارات	النسب
أولًا: الاتجاه نحو الدعم والتشجيع				
١- إتاحة الفرصة للعاملين لطرح الآراء والمقترحات	50	%80.60	12	٪١٩,٤٠
٢- إضافة مسئوليات ومهام جديدة للعاملين دوريًّا	39	%62.9	23	٪٣٧,١
٣- أساعد العاملين على حل مشكلات العمل	62	%100	0	0
٤- أشجع العاملين على الالتحاق بدورات تدريبية لتنمية مهاراتهم المهنية	23	%37.1	٣٩	%62.9
٥- أقدر دور العاملين في العمل في دار الطباعة والنشر	59	%95.2	3	%4,8
٦- أمنح الحوافز المالية التي تناسب الجهد المبذول للعاملين	24	%38,7	38	%61,3
٧- أقوم بتمييز العاملين المبتكرين	٥٩	%95.2	3	%4,8
٨- أميل إلى ربط الحوافز بمعدلات الابتكار في العمل	33	%53.2	٢٩	%46.8
٩- أعتقد في أهمية رفع الروح المعنوية للعاملين باستمرار	61	%98.4	1	%١.٦
١٠- أحرص على توزيع المهام على العاملين وفقا لتخصصهم	46	%74.2	16	%25.8
ثانيًا: الاتجاه نحو البحث عن أساليب مبتكرة				
١١- أهتم بالاطلاع على كل جديد في مجال الطباعة والنشر	54	%87,1	8	%12,9
١٢- أميل إلى تجربة ما هو جديد في مجال الطباعة والنشر	52	%83,9	10	%16,1
١٣- أعدل لوائح العمل بما يناسب مجال الطباعة والنشر	21	%33,9	41	%66.1

١٤- أعتمد على الأساليب العلمية الحديثة في الطباعة والنشر	58	%93,5	4	%6,5
١٥- أعتقد في ضرورة الاطلاع على تطبيقات الطباعة ثلاثية الأبعاد العالمية	36	%58,1	26	%41,9
١٦- أعمل على استخدام تطبيقات الطباعة الرقمية في الطباعة والنشر	36	%58,1	26	%41,9
١٧- أميل إلى الاهتمام بتقنيات النانو تكنولوجي في الطباعة والنشر	21	%33,9	41	%66,1
١٨- أسعي إلى تفعيل خدمات الطباعة عند الطلب	30	%48,4	32	%51,6
١٩- أعتقد أن تطبيق التقنيات الحديثة في المطبوعات يزيد من نسب المبيعات	56	%90,3	6	%9.7
٢٠- أقوم بتغيير أنظمة الطبع والنشر وفقًا للمستجدات التكنولوجية المحلية والعالمية	35	%56,5	27	%43.5
ثالثًا: الاتجاه نحو تهيئة بيئة عمل مناسبة				
٢١- أوفر للعاملين بيئة عمل مناسبة لاستثمار التقنيات الحديثة المبتكرة	57	%91,9	5	%8,1
٢٢- أحرص على توفير المواصفات والخصائص الحديثة للطباعة والنشر	55	%87,1	7	%11,3
٢٣- أرفض الإجراءات الروتينية التي تعطل عمليات الطباعة والنشر	52	%83,9	10	%16,1
٢٤- أهتم بتوفير المواد الخام اللازمة للطباعة والنشر	57	%91,9	5	%8,1
٢٥- أمنح الرواتب وفقا لمعايير واضحة لجميع العاملين	28	%45,2	34	%54,8
٢٦- أتابع عمليات الصيانة والدعم الفني للآلات المستخدمة في الطباعة والنشر دوريًّا	59	%95,2	3	%4,8
٢٧- أحرص على منح العاملين الشعور بالأمن والاستقرار الوظيفي	57	%91,9	5	%8,1

٢٨- أخصص مبالغ مالية لتطوير دار الطباعة والنشر تكنولوجيًا	21	%33.9	41	%66,1
٢٩- أميل إلى إنجاز العمل من خلال إجراءات بسيطة	52	%83,9	10	%16,1
٣٠- أقوم بإدخال الآلات الحديثة المبتكرة للطباعة والنشر	49	%79,0	13	%21,1
٣١- أحدد ساعات عمل إضافية لزيادة الربح والإنتاج	51	%82,3	11	%17,7
٣٢- أوفر الإضاءة الكافية والتهوية المناسبة للعاملين	59	%95,2	3	%4,8
رابعًا: الاتجاه نحو إقامة شبكة علاقات فعالة				
٣٣- أوفر الكوادر البشرية الكافية للعمل في الطباعة والنشر	20	%32,3	42	%67,7
٣٤- أقوم بانتداب خبراء على فترات زمنية للاستفادة من خبراتهم	15	%24,3	47	%75,8
٣٥- أهتم بتوفير سبل الرعاية الاجتماعية للعاملين	59	%95,2	3	%4,8
٣٦- أسعى لعمل شراكات للتواصل وتبادل الخبرات مع دور طباعة ونشر مماثلة	51	%82,3	11	%17,7
٣٧- أواظب على حضور المؤتمرات واللقاءات العلمية للابتكار في صناعة الطباعة والنشر	54	%87,1	8	%12, 9
٣٨- أعقد الاجتماعات الدورية مع العاملين	60	%96,8	2	%3,2
٣٩- أوفر للعاملين برامج للوقاية من الأمراض الناتجة عن العمل في الطباعة والنشر	58	%93.5	4	%6,5
٤٠- أوفر للعاملين سبل الرعاية الصحية اللازمة كتوفير التأمين الصحي وصرف الأدوية	58	%93.5	3	%4,8

يتبيَّن من جدول رقم (٦) ارتفاع نسب الاتجاه نحو الابتكار في الطباعة والنشر لدى مدراء القطاع الحكومي على معظم أبعاد المقياس. ففيما يخص بُعد الاتجاه نحو الدعم

والتشجيع ارتفعت نسبته خصوصًا في مساعدة العاملين على حل مشكلات العمل، ورفع الروح المعنوية للعاملين، وتميز العاملين المبتكرين وتقديرهم، أما فيما يخص بُعد الاتجاه نحو البحث عن أساليب مبتكرة ارتفعت نسبته فيما يخص الاعتماد على أساليب مبتكرة، فقد ارتفعت نسبته فيما يخص الاعتماد على الأساليب العلمية الحديثة في الطباعة والنشر، وتطبيق التقنيات الحديثة في المطبوعات، وتجربة الجديد في الطباعة والنشر، وبالنسبة لبعد الاتجاه نحو تهيئة بيئة عمل مناسبة، فقد ارتفعت نسب توفير الإضاءة الكافية والتهوية، ومتابعة عمليات الصيانة والدعم الفني للآلات، ومنح العاملين الشعور بالأمن والاستقرار الوظيفي، أما فيما يخص بعد الاتجاه نحو إقامة شبكة علاقات فعالة، فقد ارتفعت نسبته خصوصًا في عقد الاجتماعات الدورية مع العاملين، وتوفير سبل الرعاية الاجتماعية للعاملين والرعاية الصحية.

جدول رقم (٧) التكرارات والنسب المئوية لمصادر التعرف على الاتجاهات الحديثة عن الطباعة والنشر لدى المدراء في القطاع الحكومي

مصادر التعرف على الاتجاهات الحديثة	حضور مؤتمرات	الاطلاع على الصحف والمجلات المتخصصة	زيارات دورية لدور طبع ونشر مماثلة	حضور مسابقات عن الابتكار	حضور معارض سنوية
التكرارات	١	–	٥٢	٦	١
النسب المئوية	١.٦	–	٨٣.٩	٩.٧	٤.٨

يلاحظ من الجدول رقم (٧) ارتفاع نسبة الزيارات الدورية لدور طبع ونشر أخرى حيث بلغت نسبتها ٨٣,٩%، بينما انخفضت نسبة حضور المؤتمرات في حين اختفت نسبة الاطلاع على الصحف والمجلات المتخصصة لمدراء دور الطباعة والنشر الحكوميين.

٣/١/٣: النتائج الخاصة بالاتجاه نحو الابتكار لدى مدراء دور الطباعة والنشر في القطاع الخاص:

جدول رقم (٨) التكرارات والنسب المئوية للاتجاه نحو الابتكار في الطباعة و النشر لدى مدراء القطاع الخاص

البنود	أوافق		لا أوافق	
	التكرارات	النسب	التكرارات	النسب
أولاً: الاتجاه نحو الدعم والتشجيع				
١- إتاحة الفرصة للعاملين لطرح الآراء والمقترحات	37	%97, 4	1	%2 ,6
٢- إضافة مسئوليات ومهام جديدة للعاملين دوريًا	35	%92 ,1	3	%7 ,9
٣- أساعد العاملين على حل مشكلات العمل	38	%100	0	0
٤- أشجع العاملين على الالتحاق بدورات تدريبية لتنمية مهاراتهم المهنية	37	%97 ,4	1	%2 ,6
٥- أقدر دور العاملين في العمل في دار الطباعة والنشر	38	%100	0	0
٦- أمنح الحوافز المالية التي تناسب الجهد المبذول للعاملين	36	%94 ,7	2	%5 ,3
٧- أقوم بتمييز العاملين المبتكرين	37	%97 ,4	1	%2 ,6
٨- أميل إلى ربط الحوافز بمعدلات الابتكار في العمل	37	%97 ,4	1	%2 ,6
٩- أعتقد في أهمية رفع الروح المعنوية للعاملين باستمرار	37	%97 ,4	1	%2 ,6
١٠- أحرص على توزيع المهام على العاملين وفقا لتخصصهم	35	%92 , 1	3	%7 ,9
ثانيًا: الاتجاه نحو البحث عن أساليب مبتكرة				
١١- أهتم بالاطلاع على كل جديد في مجال الطباعة والنشر	38	%100	0	0
١٢- أميل إلى تجربة ما هو جديد في مجال الطباعة والنشر	37	%97 ,4	1	%2 ,6

١٣- أعدل لوائح العمل بما يناسب مجال الطباعة والنشر	26	%68 ,4	12	%31 ,6
١٤- أعتمد على الأساليب العلمية الحديثة في الطباعة والنشر	%36	94 ,7	2	%5 ,3
١٥- أعتقد في ضرورة الاطلاع على تطبيقات الطباعة ثلاثية الأبعاد العالمية	37	%97 ,4	1	%2 ,6
١٦- أعمل على استخدام تطبيقات الطباعة الرقمية في الطباعة والنشر	34	%89 ,5	4	%10.5
١٧- أميل إلى الاهتمام بتقنيات النانو تكنولوجي في الطباعة والنشر	27	%71 ,5	11	%28 ,9
١٨- أسعى إلى تفعيل خدمات الطباعة عند الطلب	30	%78 ,9	8	%21 ,1
١٩- أعتقد أن تطبيق التقنيات الحديثة في المطبوعات يزيد من نسب المبيعات	38	%100	0	0
٢٠- أقوم بتغيير أنظمة الطبع والنشر وفقًا للمستجدات التكنولوجية المحلية والعالمية	37	%97 ,4	1	%2 ,6
ثالثًا: الاتجاه نحو تهيئة بيئة عمل مناسبة				
٢١- أوفر للعاملين بيئة عمل مناسبة لاستثمار التقنيات الحديثة المبتكرة	38	%100	0	0
٢٢- أحرص على توفير المواصفات والخصائص الحديثة للطباعة والنشر	38	%100	0	0
٢٣- أرفض الإجراءات الروتينية التي تعطل عمليات الطباعة والنشر	32	%84 ,2	6	%15 ,8
٢٤- أهتم بتوفير المواد الخام اللازمة للطباعة والنشر	28	%73 ,7	10	%26 ,3
٢٥- أمنح الرواتب وفقا لمعايير واضحة لجميع العاملين	35	%92 ,1	3	%7 ,9
٢٦- أتابع عمليات الصيانة والدعم الفني للآلات المستخدمة في الطباعة والنشر دوريًا	35	%92 ,1	3	%7 ,9

٢٧- أحرص على منح العاملين الشعور بالأمن والاستقرار الوظيفي	33	%86 ,8	5	%13 ,2
٢٨- أخصص مبالغ مالية لتطوير دار الطباعة والنشر تكنولوجيًّا	32	%84 ,2	6	%15 ,8
٢٩- أميل إلى إنجاز العمل من خلال إجراءات بسيطة	37	%97 ,4	1	%2 ,6
٣٠- أقوم بإدخال الآلات الحديثة المبتكرة للطباعة والنشر	37	%97 ,4	1	%2 ,6
٣١- أحدد ساعات عمل إضافية لزيادة الربح والإنتاج	36	%94 ,7	2	%5 ,3
٣٢- أوفر الإضاءة الكافية والتهوية المناسبة للعاملين	38	%100	0	0
رابعًا: الاتجاه نحو إقامة شبكة علاقات فعالة				
٣٣- أوفر الكوادر البشرية الكافية للعمل في الطباعة والنشر	35	%92 ,1	3	%7 ,9
٣٤- أقوم بانتداب خبراء على فترات زمنية للاستفادة من خبراتهم	30	%78 ,9	8	%21 ,1
٣٥- أهتم بتوفير سبل الرعاية الاجتماعية للعاملين	32	%84 ,2	6	%15 ,8
٣٦- أسعى لعمل شراكات للتواصل وتبادل الخبرات مع دور طباعة ونشر مماثلة	32	%84 ,2	6	%15 ,8
٣٧- أواظب على حضور المؤتمرات واللقاءات العلمية للابتكار في صناعة الطباعة والنشر	34	%89 ,5	4	%10 ,5
٣٨- أعقد الاجتماعات الدورية مع العاملين	33	%86 ,8	5	%13 ,2
٣٩- أوفر للعاملين برامج للوقاية من الأمراض الناتجة عن العمل في الطباعة والنشر	20	%52 ,6	18	%47 ,4
٤٠- أوفر للعاملين سبل الرعاية الصحية اللازمة كتوفير التأمين الصحي وصرف الأدوية	32	%84 ,2	6	%15,8

يوضح الجدول رقم (٨) التكرارات والنسب المئوية حول آراء واتجاهات مدراء دور الطباعة والنشر في القطاع الخاص. وذلك بعد ضم الفئتين (١)، و(٢) من فئات الإجابة للتعبير معًا عن عدم الموافقة، والفئة (٣) للتعبير عن الموافقة، ويتبين من الجدول ارتفاع نسب الاتجاه نحو الدعم والتشجيع لدى مدراء القطاع الخاص وذلك في معظم بنود هذا البُعد؛ حيث تراوحت بين ٩٢% إلى ١٠٠% خصوصًا في تشجيع العاملين على الالتحاق بدورات تدريبية لتنمية مهاراتهم المهنية، وإتاحة الفرصة لهم لطرح الآراء والمقترحات، وتوزيع المهام عليهم وفقًا لتخصصهم، وفيما يخص بُعد البحث عن أساليب جديدة مبتكرة ارتفعت أيضًا نسب الاتجاه فيما يخص الاطلاع على كل ما هو جديد في مجال الطباعة، وتطبيق التقنيات الحديثة في المطبوعات، وتغيير أنظمة الطبع وفقا للمستجدات المحلية والعالمية، كما زادت نسب بُعد الاتجاه نحو تهيئة بيئة عمل مناسبة من حيث توفير بيئة عمل مناسبة للعاملين، وتوفير المواصفات الحديثة، كما ارتفعت نسب الاتجاه نحو إقامة شبكة علاقات فعالة من حيث توفير الكوادر البشرية المناسبة، والمواظبة على حضور المؤتمرات واللقاءات العلمية.

جدول رقم (٩) التكرارات والنسب المئوية لمصادر التعرف
على الاتجاهات الحديثة عن الطباعة والنشر لدى المدراء في القطاع الخاص

مصادر التعرف على الاتجاهات الحديثة	حضور مؤتمرات	الاطلاع على الصحف والمجلات المتخصصة	زيارات دورية لدور طبع ونشر مماثلة	حضور مسابقات عن الابتكار	حضور معارض سنوية
التكرارات	٦	٣	٥	١٠	١٤
النسب المئوية	١٥,٨	٧,٩	١٣,٢	٢٦,٣	٣٦,٨

يتبين من الجدول رقم (٩) تنوع مصادر التعرف على الاتجاهات الحديثة عن الطباعة والنشر لدى المدراء، وأن أكثر مصادر المعلومات التي لجأ إليها المدراء تمثلت في حضور المعارض السنوية التي حرص المدراء على حضورها، يليها حضور المسابقات عن الابتكار يليها حضور المؤتمرات، بينما نلاحظ انخفاض نسبة الاطلاع على الصحف والمجلات المتخصصة.

وبعد الانتهاء من عرض نتائج الدراسة، نتجه فيما يلي إلى مناقشتها.

٢/٣ مناقشة النتائج:

نظرًا لوجود فروق في الاتجاه للابتكار بين مدراء دور الطباعة والنشر في القطاعين العام والخاص، ستُنَاقَش النتائج الخاصة بكل عينة على حدة مع تناول أبرز الفروق في الاتجاه نحو الابتكار في الطباعة والنشر لدى القطاعين.

١/٢/٣ مناقشة النتائج الخاصة بالقطاع الحكومي:

تبين من نتائج الدراسة ارتفاع نسب اتجاهات مدراء دور الطباعة والنشر الحكومية في إكساب العاملين الشعور بالأمان نظرًا للاستقرار الوظيفي الذي يشعر به العاملون لانتمائهم لقطاع حكومي، مما ترتب عليه منحهم الشعور بالأمن والاستقرار الوظيفي، فضلًا عن مساعدتهم على حل مشكلات العمل، ورفع الروح المعنوية للعاملين، وتميز العاملين المبتكرين وتقديرهم بالمكافآت الرمزية وشهادات التقدير، فضلًا عن توفير الإضاءة الكافية والتهوية، ومتابعة عمليات الصيانة والدعم الفني للآلات، كما تميزت اتجاهات مدراء القطاع الحكومي بعقد الاجتماعات الدورية مع العاملين، وتوفير سبل الرعاية الاجتماعية، وسبل الرعاية الصحية وتوفير العلاج المناسب لهم، فضلًا عن أعمال إدارة السلامة والصحة المهنية في توفير برامج للوقاية من الأمراض الناتجة عن العمل في الطباعة والنشر، مع المواظبة على صرف عبوة لبن وبسكويت لكل عامل داخل المطبعة يوميا تحاشيًا لأضرار استخدام الرصاص، ومخرجات الطبع ولمساعدتهم على تحمل ظروف العمل والتعامل مع الأحبار وآلات الطبع والنشر، كما يقوم عدد من دور الطباعة والنشر الحكومية بصرف كمامات وسماعات أذن للعاملين في المطبعة، في حين تراجعت نسب توفير القطاع الحكومي للكوادر البشرية الكافية للعمل في الطباعة والنشر؛ ولعل السبب في ذلك يرجع إلى توقف التعيينات؛ مما أدى إلى نقص العمالة إلى حد كبير، وترتب على ذلك عدم تشجيع

العاملين، أو السماح لهم بالالتحاق بدورات تدريبية خارج نطاق العمل نظرًا لقلة الأيدي العاملة في أعمال الطباعة والنشر(*).

٢/٢/٣ مناقشة النتائج الخاصة بالقطاع الخاص:

تبين من نتائج الدراسة، ارتفاع نسب اتجاهات مدراء دور الطباعة والنشر الخاصة وارتفاع نسب الاتجاه نحو الدعم والتشجيع لدى مدراء القطاع الخاص، وذلك في معظم بنود هذا البُعد؛ حيث تراوحت بين ٩٢% إلى ١٠٠% خصوصًا في تشجيع العاملين على الالتحاق بدورات تدريبية لتنمية مهاراتهم المهنية، مما يدل على الحرص الشديد على رفع كفاءة العاملين، وتنمية مهاراتهم بما يفيد مجال الطباعة والنشر، مع الحرص على التدريب التحويلي للموظف من قسم لآخر لتحقيق الإفادة، فضلاً عن تميزهم في إتاحة الفرصة لهم لطرح الآراء والمقترحات، وتوزيع المهام عليهم وفقًا لتخصصهم بما يفيد في عمليات الطبع والطي والتجهيز والنشر، مع الحرص على توفير الكوادر البشرية المناسبة بشكل كبير، كما تميز مدراء القطاع الخاص كذلك بالاطلاع على كل ما هو جديد في مجال الطباعة، والحرص على تطبيق التقنيات الحديثة في المطبوعات؛ إيمانًا منهم بأن استخدام التقنيات المبتكرة من أهم مميزات الدول المتقدمة أو التي في طريقها إلى التقدم خصوصًا بعد التطور الذي يحدث على مستوى المعلومات والمعرفة، فمن ضمن العناصر الخاصة بالابتكار تفعيل الأساليب الجديدة والمبتكرة، وقد انعكس ذلك في نتائج الدراسة فيما يخص عينة القطاع الخاص من خلال ارتفاع نسب بنود البحث عن أساليب جديدة ومبتكرة، وكذلك إقامة شبكة علاقات فعالة للتواصل وتبادل الخبرات مع دور طباعة ونشر أخرى، وعمل بروتوكولات مشاركة، والمواظبة على حضور المؤتمرات واللقاءات العلمية داخل البلاد وخارجها في عدد من الدول العربية باستثناء دول العراق واليمن وليبيا للخطورة السياسية والأمنية في تلك البلاد، وبمناقشة هذه النتيجة في ضوء الدراسات السابقة، يتبين أنها تتسق مع ما توصلت

(*) مقابلة مقننة مع أ. محمد حسن عبد الحميد– المشرف على الإدارة المركزية للمطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، وتوجه الباحثة الشكر له.

إليه بعض الدراسات التي كشفت عن أهمية الابتكار وسبل دعمه وتشجيعه، ومنها: دراسة ماجد الفرا (٢٠٠٧) التي اهتمت بمستوى الإبداع بين المديرين لدي الوزارات الفلسطينية، والتي أوصت ببناء ثقافة مشجعة للابتكار عن طريق إيجاد استراتيجية طويلة الأجل للتعلم والتدريب، وأن هناك حاجة لتطوير التشريعات والأنظمة الداخلية للوزارات، كما أوصت بمزيد من التفويض وتعزيز مكانة العاملين في الوزارات، كما اتفقت هذه النتيجة كذلك مع دراسة الباحثان يوسف بحر وتوفيق عطيه، ٢٠١١ في التأكيد على القدرات الإبداعية المميزة للشخصية المبدعة المتوفرة لدي المديرين، وفي الدعوة إلى التحرر من التفكير النمطي، وإيجاد الحلول المبتكرة.

٣/٢/٣ مناقشة المؤشر الخاص بتنوع نسب مصادر التعرف على الاتجاهات الحديثة عن الطباعة والنشر لدى مدراء القطاع الحكومي، وأكثر تلك المصادر استخدامًا:

كشفت نتيجة الدراسة عن تنوع مصادر التعرف على الاتجاهات الحديثة، وأن أكثر مصادر المعلومات التي لجأ إليها مدراء القطاع الحكومي للتعرف على الاتجاهات الحديثة كانت الزيارات الدورية لدور نشر مماثلة، وتفعيل العمل بالمماثلة.

٤/٢/٣ مناقشة المؤشر الخاص بتنوع نسب مصادر التعرف على الاتجاهات الحديثة عن الطباعة والنشر لدى مدراء القطاع الخاص وأكثر تلك المصادر استخدامًا:

كشفت نتيجة الدراسة عن تنوع مصادر التعرف على الاتجاهات الحديثة، وأن أكثر مصادر المعلومات التي لجأ إليها مدراء القطاع الخاص تمثل في حضور المعارض السنوية للتعرف على الاتجاهات الحديثة والتطورات في مجال الطباعة والنشر سنويًا.

٣/٣ التوصيات:

تتمثل توصيات الدراسة الراهنة في الآتي:

- يمكن الإفادة من نتائج هذه الدراسة في إعداد برامج تهتم بنشر ثقافة الابتكار والتطوير وتفعيله كهدف ضروري ومهم من أهداف التنمية المستدامة، والإيمان بأهمية مسايرة التغير واستيعاب التكنولوجيا في مجال الطباعة والنشر بوصفه من القطاعات المهمة؛ حتى يمكن لمدراء دور الطباعة والنشر مواجهة التحولات التي تتعلق بمستقبلهم المهني بحيث يتوفر لديهم مصادر عديدة للاتجاهات الحديثة المبتكرة والمتطورة باستمرار في مجال الطباعة والنشر.
- أهمية إجراء المزيد من البحوث حول تقنيات النانو تكنولوجي، وتطبيقات الطباعة ثلاثية الأبعاد، والتي يمكن أن تسهم في تطوير صناعة الطباعة والنشر.
- أهمية تطوير مزيد من البرامج لتنمية مهارات التواصل الفعَّال لدى المدراء، ومنها: مهارات التواصل الاجتماعي بين مدراء دور الطباعة والنشر المماثلة، ومهارات إدارة الذات والآخرين، ومهارات الذكاء الانفعالي التي يمكن أن تسهم في تطوير المدراء، وتمنحهم فرصة أفضل للتفاعل مع بعضهم بعضًا ومع العاملين داخل دار الطباعة والنشر.
- توجيه الانتباه إلى ضرورة الاهتمام بالاتجاهات الحديثة بكل مصادرها، وبتوفير الإمكانات التي تسهم في تطوير مجال الطباعة والنشر؛ من حيث آلات الطبع والنشر والأحبار المستخدمة والتجهيزات المختلفة. وضرورة اهتمام مدراء دور الطباعة والنشر بالتفاعل الإيجابي مع ذويهم، ودعمهم من خلال منحهم عائدًا سلوكيا عن طبيعة العمل يسهم بشكل إيجابي في نتائج عمليات الطبع والنشر، ويسهم أيضًا في تطوير قدراتهم ومهاراتهم، مما يترتب عليه ارتفاع مستوى الأداء، وزيادة الربح في المبيعات والمخرجات الطباعية.
- العمل على توعية دور الطباعة والنشر على المستويين الحكومي والخاص بمفهوم وطبيعة الابتكار في صناعة الطباعة والنشر من جهة، وتوعيتهم بتكثيف استخدام تطبيقات الطباعة الرقمية بوصفها صديقة للبيئة بالمقارنة بالطباعة التقليدية، وما تنتجه من مخرجات ضارة بالبيئة.
- العمل على ابتكار أساليب وطرق جديدة في الطباعة والنشر بما يتلاءم مع التكنولوجيا، وتفعيل تطبيقات الطباعة ثلاثية الأبعاد.
- وضع إطار لسياسة الابتكار يمكن أن يساعد في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

قائمة المراجع

(١) أرنوف ويتينج (١٩٩٥). مقدمة في علم النفس. – القاهرة: الدولية للنشر.

(٢) أسامة ظافر كبارة (٢٠٠٣). برامج التليفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال.– بيروت: دار النهضة العربية.

أسامة عبد الله البلعاوي، حنان موسي حماد حنونة، جهاد عبد الله عكاشة (٢٠١٣). دراسة

(٣) العلاقة بين التفكير الاستراتيجي والابتكار لدي المدراء في وزارة الصحة في قطاع غزة: وزارة الصحة.

(٤) أمنية مصطفي صادق (٢٠١٧). الحاجة للإبداع في خدمات المعلومات والأنشطة الثقافية للفئات الخاصة. ع ٤٨. – متاح في cybrarians journal.

(٥) الأمم المتحدة (٢٠١٥). أهداف التنمية المستدامة، ١٧ هدفًا لتحويل عالمنا، كانون الأول/ ديسمبر متاح على الموقع الإلكتروني:
http:// www.un.org/sustainabledevelopment/ar/wp/uploads/sites

(٦) الأمم المتحدة، اللجنة الإقتصادية والإجتماعية لغربي آسيا (٢٠١٧). سياسة الابتكار للتنمية المستدامة الشاملة في المنطقة العربية. – المكتبة الرقمية للأمم المتحدة (تقارير ودراسات) متاح على الموقع الإلكتروني:
https://www.unescwa.org/ar/publications/.

(٧) المؤتمر العالمي للتفكير الإبداعي والابتكار لأجل التنمية المستدامة (٢٠١٦) كندا: ندوات ومؤتمرات.

(٨) بلمختار ياسين (٢٠٠٧). واقع الابتكار وتطوير منتجات جديدة في المؤسسة الصناعية: دراسة حالة المؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية.– جامعة الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية والتيسير (أطروحة ماجستير في العلوم التجارية – تسويق).

(٩) تامر حنفي محمد أمين داود (٢٠١٣). أوجه الاستفادة من تطبيقات النانو في مجال المعلومات. – الإسكندرية: الجامعة.

(١٠) حسان رشيد عبد العزيز (٢٠١٢). الطباعة ثلاثية الأبعاد: العبور السريع للمنتج. – جدة: جامعة الملك عبد العزيز.

(١١) حنان الصادق بيزان (٢٠١٧). الدافعية إلى المهن والوظائف المعلوماتية: دراسة حالة دارسي قسم دراسات المعلومات بالأكاديمية الليبية.– Cybrarians Journal.– ع ٤٦. – تاريخ الاطلاع: <١١-١١-٢٠١٩>

(١٢) دينا محمد فتحي عبد الهادي (٢٠١٧). دور مؤسسات المكتبات والمعلومات المصرية في التنمية المستدامة: دراسة للواقع وتطلعات للمستقبل. – المؤتمر الإقليمي الثالث للاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها (الإفلا). – متاح على الموقع الإلكتروني:
http:// www.spa.gov.sa/

(١٣) زهران عبد السلام (١٩٧٧). علم النفس الاجتماعي. – القاهرة: دار الكتب.

(١٤) سحر خضر درويش (٢٠١٥). اتجاهات الشباب نحو العمل التطوعي في المؤسسات الأهلية.– غزة: كلية الآداب، جامعة الأزهر (أطروحة ماجستير غير منشورة).

(١٥) شاكر المحاميد (٢٠٠٣). علم النفس الاجتماعي.– عمان: دار المدى.

(١٦) شريف كامل شاهين (٢٠٠٢). الاتفاقية العامة للتجارة في الخدمات (الجاتس) GATS وانعكاساتها على المكتبات، ردود فعل عالمية وغموض في الموقف العربي، دراسة استكشافية لآراء المتخصصين العرب. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، مج ٧، ع ٣.

(١٧) شريف كامل شاهين (٢٠١٨). مؤسسات المعلومات والتنمية المستدامة. – الإمارات: مكتبات الشارقة.

(١٨) عبد القادر بن عودة بن سعيد (٢٠١١). سبل تعزيز الابتكار من أجل التنمية المستدامة الشاملة في المنطقة العربية. – مجلة كلية الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الاسلامية العالمية. – مج ١٥، ع ٣٠.

(١٩) عبد اللطيف محمد خليفة (٢٠١٢). علم النفس الاجتماعي. – القاهرة: مركز الجامعة للتعليم المفتوح.

(٢٠) عبد الرهاب بوبعة (٢٠١٢). دور الابتكار في دعم الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة اتصالات الجزائر للهاتف النقال – موبيليس. – جامعة الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية والتيسير (أطروحة ماجستير).

(٢١) عذاري سعود الهاجري (٢٠١١). أثر التمكين والإبداع في تحسين أداء العاملين: دراسة تطبيقية بالهيئة العامة للصناعة في دولة الكويت. – جامعة الشرق الأوسط (أطروحة ماجستير).

(٢٢) عمر عزاوي، محمد عجيلة (٢٠٠٥). الإبداع كأسلوب لتحقيق الميزة التنافسية. – المؤتمر العلمي الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات الحكومية. – الجزائر: كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، قسم علوم التسيير.

(٢٣) على الرضا الجياشي (٢٠٠٣). أثر حالة الابتكار في المنظمة على الأداء التسويقي وانعكاساته على الأداء، المجلة العربية الأردنية للعلوم التطبيقية والعلوم التقنية. – الأردن، مج ٦، ع ٢.

(٢٤) غادة طلعت (٢٠١٨). الاستراتيجية الوطنية للابتكار تتضمن ٣٠ مبادرة تنفيذ خلال ٣ سنوات. – القاهرة: الأيكونوميست.

(٢٥) ماجد الفرا (٢٠٠٧). مستوى الابتكار لدي الوزارات الفلسطينية. – مجلة جامعة النجاح للأبحاث– العلوم الإنسانية.– مج ٢١، ع ٤.

(٢٦) مجيد حميد مجيد (٢٠١٧). مدي توافر متطلبات الابتكار المنظمي في منظمات تقنيات المعلومات وإسهامها في تعزيز التنمية المستدامة: دراسة ميدانية. – مجلة الإدارة والاقتصاد. – س ٤٠، ع ١١٣.

(٢٧) مروة محمد كمال الدين (٢٠٠٧). مستقبل طباعة الصحف العربية رقميًا. – القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

(٢٨) ممدوح الزيادات (٢٠١٥). أثر الابتكار التسويقي على أبعاد الميزة التنافسية في الشركات الصناعية الغذائية الأردنية من وجهة نظر العاملين. – مجلة المنارة للبحوث والدراسات. – مج ٢١، ع ١.

(٢٩) نادية حبيب (٢٠٠٠). العوامل المؤثرة على السلوك الإداري الابتكاري لدى العاملين ولدى المديرين في قطاع البنوك التجارية السعودية.– الرياض: معهد الإدارة العامة. – مج٤٠.

(٣٠) نرمين العطار (٢٠١٠). الصناعات الإبداعية.. خطوات جادة نحو المستقبل. – تاريخ الاطلاع <٣٠–١٠–٢٠١٩> . – متاح على الموقع الإلكتروني:
http:// www.sis.gov.eg

(٣١) نور الدين حامد (٢٠١٠). دور الابتكار التكنولوجي في تحقيق التنمية المستدامة. – دراسات وأبحاث. – مج ٦، ع ١٤.

(٣١) نوال محمد عبد الله (٢٠١٧). المكتبات العربية كشريك في تحقيق التنمية المستدامة: المكتبات المصرية العامة نموذجًا. – Cybrarians Journal. – ع ٤٨. – تاريخ الاطلاع: <٣٠–١١–٢٠١٩>

(٣٢) يوسف عبد عطية بحر، توفيق عطية توفيق العجلة (٢٠١١). القدرات الإبداعية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لمديري القطاع العام: دراسة تطبيقية على المديرين العاملين بوزارات قطاع غزة. – مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، مج ١٩، ع٢.

(33) Abou-Moghli, A., Al Abdallah, Gh. & Al Muala, A.(2012). Impact of innovation on realizing competitive advantage in banking sector in Jordan. American Academic & Scholarly Research Journal, 4 (5).
(34) Alsamydai, M.J., Alnawas, Ibrahim, A.M., & Yousif, Rodaina (2010). Impact of marketing innovation on creating sustainable competitive advantage: The case of private commercial banks in Jordan. Asian Journal of Marketing, 4 (3).
(35) Clandia Maffini Gomes, Isak Kruglianskas & Flavia Luciane Scherer (2011). Innovation management for sustainable development practices in the internalization context. Journal of Technology: Management & Innovation,6 (2).
(36) Collen Marzilli et al. (2014). Faculty attitudes towards integrating technology and innovation. International Journal on Integrating Technology in Education, 3(1).
(37) Daft, R. (2001). Organizational Behavior. Harcourt College Publishers ,Inc.
(38) Dangayach, G.S., Pathak, V. & Dasharma, A. (2005). Managing Innovation. Cacci Journal, 1.
(39) Davil, T., Epstein M., & Shelton,R. (2006). Innovation: creatinglong tearm value in new business models and technology. Paper for Meodile Meeting 30-31 march, Research, European Commission, Warton School Publishing.
(40) DhaQqane, M.K. & Afrah, N.A. (2016). Satisfaction of students and academic performance in Benadir university. Journal of Education and Practice, 7(24), 59-63.
(41) Gibson et al. (1982). Organization. Business, Inc.
(42) Jackson, S.L. (2010). Research methods: A modular approach (2 ed.). New York: Wadsworth Cengage Learning.
(43) Liqin, Guangya, Koos (2010). Technological innovation progress in Central China: Asurvey to 42 firms. Journal of Knowledge-Based Innovation in China, 2.
(44) Maritza Vargas.-available at: http:// www.envirocitiesmag.com
(45) Rob Dekkers (2009). Endogenous innovation in China: the case of the printer industry. Asia Pacific Business Review.

(46) Sarros, James C., Cooper Briank., Santora, Joseph, C.,(2008). Building acclimate for innovation throu transformational leadership and Organizational culture.- Journal of Leadership & Organizational Studies, 15(2).
(47) Stangor, C. (2010). Research methods For behavioral sciences (4 ed.) New York: Wadsworth Cengage Learning.
(48) Steohen Warchel et al. (1982). Understanding social psychology. USA: Brooks Cole Pubcow Pang, California.
(49) Teddlie, C. & Tashakkori, A. (2009). Foundations of mixed methods research. New Yourk.
(50) West,M.A.& Farr, J. (2008). Innovation and creativity at work, chichester. Willey International Standard Organization.
(51) Yuliani Suseno, Lina Salim & Philip Setiadi (2017). Local contexts and organizational learning for innovation in an emerging economy: The case of two Malaysian firms in Indonesia, Asia Pacific Business Review.

ملحق الدراسة

جامعة القاهرة
كلية الآداب
قسم المكتبات والوثائق والمعلومات

استبيان بحث بعنوان

الاتجاه نحو الابتكار في الطباعة والنشر في إطار التنمية المستدامة: دراسة ميدانية على عينة من المدراء

بيانات عامة:

اليوم: / /

السن:

القطاع الذي تنتمي إليه دار الطباعة والنشر: قطاع حكومي ( ) قطاع خاص ( )

أمامك مجموعة من البنود، حاول أن تجيب عنها بدقة وعناية، ولا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، من فضلك ضع علامة (✓) أمام الإجابة التي تنطبق عليك وفقًا للتدريج الآتي: (٣) أوافق بدرجة كبيرة. (٢) أوافق بدرجة متوسطة. (١) لا أوافق.

م	العبـــــــارات	أوافق بدرجة كبيرة (٣)	أوافق بدرجة متوسطة (٢)	لا أوافق (١)
١	إتاحة الفرصة للعاملين لطرح الآراء والمقترحات			
٢	إضافة مسئوليات ومهام جديدة للعاملين دوريًّا			
٣	أساعد العاملين على حل مشكلات العمل			
٤	أشجع العاملين على الالتحاق بدورات تدريبية لتنمية مهاراتهم المهنية			
٥	أقدر دور العاملين في العمل في دار الطباعة والنشر			

٦	أمنح الحوافز المالية التي تناسب الجهد المبذول للعاملين			
٧	أقوم بتمييز العاملين المبتكرين			
٨	أميل إلى ربْط الحوافز بمعدلات الابتكار في العمل			
٩	أعتقد في أهمية رفْع الروح المعنوية للعاملين باستمرار			
١٠	أحرص على توزيع المهام على العاملين وفقًا لتخصصهم			
١١	أهتم بالاطلاع على كل جديد في مجال الطباعة والنشر			
١٢	أميل إلى تجربة ما هو جديد في مجال الطباعة والنشر			
١٣	أعدل لوائح العمل بما يناسب مجال الطباعة والنشر			
١٤	أعتمد على الأساليب العلمية الحديثة في الطباعة والنشر			
١٥	أعتقد في ضرورة الاطلاع على تطبيقات الطباعة ثلاثية الأبعاد العالمية			
١٦	أعمل على استخدام تطبيقات الطباعة الرقمية في الطباعة والنشر			
١٧	أميل إلى الاهتمام بتقنيات النانو تكنولوجي في الطباعة والنشر			
١٨	أسعى إلى تفعيل خدمات الطباعة عند الطلب			
١٩	أعتقد أن تطبيق التقنيات الحديثة في المطبوعات يزيد من نسب المبيعات			
٢٠	أقوم بتغيير أنظمة الطبع والنشر وفقًا للمستجدات التكنولوجية المحلية والعالمية			
٢١	أوفر للعاملين بيئة عمل مناسبة لاستثمار التقنيات الحديثة المبتكرة			
٢٢	أحرص على توفير المواصفات والخصائص الحديثة للطباعة والنشر			

٢٣	أرفض الإجراءات الروتينية التي تعطل عمليات الطباعة والنشر			
٢٤	أهتم بتوفير المواد الخام اللازمة للطباعة والنشر			
٢٥	أمنح الرواتب وفقًا لمعايير واضحة لجميع العاملين			
٢٦	أتابع عمليات الصيانة والدعم الفني للآلات المستخدمة في الطباعة والنشر دوريًا			
٢٧	أحرص على منْح العاملين الشعور بالأمن والاستقرار الوظيفي			
٢٨	أخصص مبالغ مالية لتطوير دار الطباعة والنشر تكنولوجيًا			
٢٩	أميل إلى إنجاز العمل من خلال إجراءات بسيطة			
٣٠	أقوم بإدخال الآلات الحديثة المبتكرة للطباعة والنشر			
٣١	أحدد ساعات عمل إضافية لزيادة الربح والإنتاج			
٣٢	أوفر الإضاءة الكافية والتهوية المناسبة للعاملين			
٣٣	أوفر الكوادر البشرية الكافية للعمل في الطباعة والنشر			
٣٤	أقوم بانتداب خبراء على فترات زمنية للاستفادة من خبراتهم			
٣٥	أهتم بتوفير سبل الرعاية الاجتماعية للعاملين			
٣٦	أسعى لعمل شراكات للتواصل وتبادُل الخبرات مع دور طباعة ونشر مماثلة			
٣٧	أواظب على حضور المؤتمرات واللقاءات العلمية للابتكار في صناعة الطباعة والنشر			
٣٨	أعقد الاجتماعات الدورية مع العاملين			
٣٩	أوفر للعاملين برامج للوقاية من الأمراض الناتجة عن العمل في الطباعة والنشر			
٤٠	أوفر للعاملين سبل الرعاية الصحية اللازمة كتوفير التأمين الصحي وصرف الأدوية			

الدرجة على المقياس:

يتكون من (٤٠) بندًا، تغطي أربعة مكونات رئيسية حول الاتجاه نحو الابتكار، هي: الاتجاه نحو استخدام طرق الدعم والتشجيع، والاتجاه نحو البحث عن أساليب جديدة مبتكرة، والاتجاه نحو تهيئة بيئة عمل مناسبة، والاتجاه نحو بناء شبكة علاقات فعالة. ويضم مكون الاتجاه نحو استخدام طرق الدعم والتشجيع (١٠) بنود، وتمثله البنود من (١-١٠). ويضم مكون البحث عن أساليب جديدة مبتكرة (١٠) بنود وتمثله البنود من (١١-٢٠). ويضم مكون الاتجاه نحو تهيئة بيئة عمل مناسبة (١٢) بندًا وتمثله البنود من (٢١-٣٣). ويضم مكون الاتجاه نحو بناء شبكة علاقات فعالة (٨) بنود وتمثله البنود من (٣٣-٤٠) بندًا. وتتطلب الإجابة عن كل بند أن يحدد الفرد درجة انطباق كل بند عليه باستخدام مقياس شدة يتراوح بين (١) لا أوافق إلى (٣) أوافق بدرجة كبيرة. وأقصى درجة على المقياس هي (١٦٠) درجة.